فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب كلية التربية تخصص التاريخ

إعـــداد:

د. صلاح عبد السميع عبد الرازق
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية / جامعة حلوان

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب كلية التربية تخصص التاريخ

د. صلاح عبد السميع عبد الرازق
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية / جامعة حلوان

• المستخلص:
هدف البحث إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ. استخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد أفراد عينة البحث ٤٠ طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة تخصص التاريخ. استخدم البحث الأدوات والمواد التعليمية الآتية: اختبار تحصيلي للجانب المعرفي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية. مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية.البرنامج التدريبي. وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي.وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار المعرفي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، المواطنة العالمية، الهوية، طلاب الفرقة الثالثة تخصص تاريخ.

The Effectiveness of a Training Program in Developing Awareness of Global Citizenship Dimensions and Identity Among Students of the Faculty of Education of History Major

Dr. Salah Abdel Samee Abdel Razek

Abstract
The research aimed to develop a comprehensive training program to enhance awareness of the dimensions of global citizenship and identity among third-year students at the Faculty of Education, specializing in History. The study employed both descriptive and quasi-experimental methods, involving a sample size of 40 students from the third-year History specialization. The research utilized the following tools and educational materials: A knowledge test assessing the cognitive aspect of global citizenship and identity dimensions.A scale measuring awareness of the dimensions of global citizenship and identity.• The training program.The research findings revealed the following:There is a statistically significant difference at the 0.5 significance level between the mean scores of the experimental group in the pre-application and post-application of the awareness scale of global citizenship and identity dimensions, favoring the post-application.There is a statistically significant difference at the 0.5 significance level between the mean scores of the experimental group in the pre-application and post-application of the knowledge test on the dimensions of global citizenship and identity, favoring the post-application.

Keywords:Training program, global citizenship, identity, third-year History specialization students

• **مقدمة:**

يشهد العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي العديد من التغيرات والتقدم التكنولوجي الهائل في مجالات الاتصالات والمواصلات، حيث أصبح العالم قرية صغيرة، وأصبحت النظم السياسية والاقتصادية والتربوية في دول العالم مرتبطة بعضها ببعض. لذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية على المواطنة العالمية باعتبارها مطلبًا أساسيًا للقرن الحادي والعشرين، إذ أن معظم المشكلات التي تحدث في أي مكان لا يقف تأثيرها على فئة محددة من البشر، بل تمتد إلى دول العالم.

يأتي الاهتمام بالمواطنة العالمية من منطلق مساهمتها في تحقيق بناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع الحاضر والمستقبل. كذلك تسهم بشكل فعال في النمو الروحي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي لدى الفرد، فهي تجعله مواطنا عالميًا يسعى إلى فهم العالم، وقادرا على اتخاذ القرار المناسب، ويتحمل المسؤولية، ولديه القدرة على المشاركة في تقديم الحلول للمشكلات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية على المستويين المحلي والعالمي، ولديه وعي بقيم المواطنة والانتماء واحترام الذات والآخرين وتنوع الثقافات، وتعزيز قيم التعايش السلمي والتعاون بين الشعوب. (بارعيده، ٢٠١٩)

وفي ظل هذا الاهتمام بالمواطنة العالمية أصبحت المجتمعات العربية اليوم مطالبة بنشر ثقافتها في المنظومة التعليمية لاسيما في التعليم الجامعي لما له من انعكاسات على التنمية المستدامة، وإعداد الطلاب لمواكبة متغيرات العصر ومتطلبات سوق العمل، لأن الجامعة هي المسئولة عن تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلابها وتحويلهم إلى أفراد عالميين يؤمنون بالتغيير ويواكبون المتغيرات العالمية. (عبداللطيف، ٢٠١٩).

هذا ويشجع تعليم المواطنة العالمية المتعلمين على أن يكونوا على دراية بالموضوعات ذات الاهمية العالمية مثل المواطنة والعولمة وتغير المناخ والاحتباس الحراري والتنمية المستدامة والفقر وحقوق الإنسان والمجتمع المدني العالمي والمساواة والشمول والديمقراطية والحرب والصراع والهجرة والتنوع والتعددية الثقافية. (Pacho, 2020) .

و تشكل الأساس الذي يبني عليه تصوره للعالم وتفاعله معه. أما المواطنة العالمية، فهي ذلك الشعور بالانتماء إلى المجتمع الإنساني ككل، والتأكيد على الحقوق والواجبات المشتركة بين جميع البشر، وتعتبر الهوية جزء لا يتجزأ من أبعاد المواطنة العالمية.

هذا ويعاني الكثير من الطلاب اليوم من ضعف في مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية، حيث يلاحظ تراجع مستوى الوعي لديهم بالقضايا العالمية،

وتُعتبر العلاقة بين المواطنة العالمية والهوية من أبرز القضايا التي تشغل الباحثين والمربين في عصر العولمة. فالهوية، تلك اللوحة التي يرسمها الفرد لنفسه من خلال الانتماءات المتعددة (العرقية، الدينية، الثقافية، الوطنية)، تضاؤل قدرتهم على التعامل مع التنوع الثقافي، وافتقارهم إلى روح المبادرة والمسؤولية المجتمعية. قد يعود ذلك إلى عدة عوامل، منها التركيز المفرط على المناهج الدراسية التقليدية التي لا تعطي مساحة كافية لتطوير المهارات الاجتماعية والحياتية، وهذا الضعف بأبعاد المواطنة العالمية انعكس سلبًا على هوياتهم، حيث يتعرضون لضغوط ثقافية متعددة قد تؤدي إلى تآكل هويتهم الوطنية أو الدينية، أو إلى صعوبة في بناء هوية ذاتية متماسكة. فمن جهة، قد يشعرون بالغربة عن ثقافتهم الأصلية بسبب التأثيرات الثقافية الخارجية، ومن جهة أخرى، قد يواجهون صعوبة في الاندماج في الثقافات الأخرى. هذا التناقض يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار الهوى، مما قد ينعكس سلبًا على سلوكهم واتجاهاتهم. (الجديد، ٢٠١٩).

مما سبق يتضح أن تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية يتطلب جهدًا متضافرًا من كافة المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها كليات التربية. فمن الضروري أن تشهد هذه الكليات تحولًا جذريًا في أساليب التدريس، بحيث يتم تأهيل المعلمين الجدد ليكونوا قادرين على غرس قيم المواطنة العالمية في نفوس طلابهم، ويجب أن تتضمن برامج تدريب الطلاب في كليات التربية مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تساعدهم على فهم واستيعاب مفاهيم المواطنة العالمية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيقها في حياتهم اليومية، مع الحفاظ على هويتها الخاصة. فمن خلال فهم جذورهم وتاريخهم.

• مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من عدة اعتبارات:

- تطرح العولمة تحديًا متزايدًا أمام مفهوم المواطنة العالمية، حيث تتطلب تحقيق التوازن بين الانتماء إلى الهوية والمواطنة العالمية. ولهذا يبرز السؤال حول كيفية تحقيق هذا التوازن في البيئات التعليمية بشكل عام ، خاصة في كليات التربية، حيث يتعين على المعلمين تكوين أجيال قادرة على احترام التنوع الثقافي والديني دون التخلي عن هويتهم. وتكمن المشكلة في كيفية صياغة مفهوم وابعاد المواطنة العالمية بشكل يعزز الانتماء الإنساني دون أن يؤدي إلى طمس الهويات. خاصة في ظل التحديات التي تؤثر على هوية المجتمع.

- من خلال الخبرة العملية للباحث في التدريس والإشراف على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة تاريخ بجامعة حلوان، لاحظ الباحث ضعفا في وعي الطلاب بالمواطنة العالمية والهوية".

تمثلت مظاهر هذا الضعف في النقاط التالية:

- عدم قدرة الطلاب على التعامل مع القضايا العالمية وتأثرهم بالأفكار العالمية المختلفة، مما يؤثر سلبًا على هويتهم.
- انتشار الظواهر السلبية بين الطلاب، مثل الإحساس بالاغتراب وفقدان الانتماء.
- نقص الوعي ببعض القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، وضعف المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.
- الحاجة الملحة لتطوير البرامج التعليمية والتثقيفية بالجامعات لتعزيز الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية، وضمان استعداد الطلاب للتفاعل الإيجابي مع التحديات العالمية.
- ما أكدته العديد من الدراسات حول أهمية البرامج التدريبية لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية مثل دراسة (UNESCO, 2015)، ودراسة (عبد، ٢٠٢١)، ودراسة (المعمرى، ٢٠٢٠)، ودراسة (خليل، ٢٠٢٤) ودراسة (Goren & Yemini, 2017) ، ودراسة (Estellés & Gustavo E, 2021) ودراسة (Takazawa, 2016).
- اثبتت العديد من الدراسات وجود قصور لدى الطلاب في مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية مثل دراسة (المسلماني، ٢٠١٥)، ودراسة (الشامسي، ٢٠٢٢)، ودراسة (خليل، ٢٠٢٤) ، ودراسة (الحبشي، ٢٠١٢)، ودراسة (المسقرية، ٢٠٢٠)
- ندرة البرامج التدريبية الشاملة التي تجمع بين المواطنة العالمية والهوية في المناهج الجامعية تجعل هذا البحث محاولة لتقديم نموذج عملي يمكن تطبيقه وتطويره على مستوى الجامعات في مصر والعالم العربي.

انطلاقا مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ.

• أسئلة البحث:

انطلاقا مما سبق أمكن صياغة السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ؟

وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ؟
- ما التصور لبرنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ؟
- ما فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ؟

• فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي.

• أهداف البحث:

يهدف البحث لتقصِّي مدى:

فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ.

• أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث في الآتي:

• الأهمية النظرية:

- توجيه أنظار المعلمين والقائمين على العملية التعليمية الى أهمية البرامج التدريبية المختلفة في تنمية نواتج تعلم متعددة لدى الطلاب باستخدام الوسائل التقنية الحديثة.
- تحقيق التوازن بين تنمية الهوية للطلاب وتوسيع إدراكهم لدورهم كمواطنين عالميين، ما يعزز من شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم المحلي والدولي.
- تعزيز أبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى الطلاب، مما يعزز من دورهم في بناء مجتمع واعٍ وقادر على التعامل مع التحديات المحلية والعالمية.

• الأهمية التطبيقية:

- تقديم برنامج لطلاب كلية التربية لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لديهم.

- تقديم مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لقياس مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية للطلاب المعلمين بكليات التربية ولطلاب الجامعات بشكل عام.
- توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج التاريخ وتدريسها إلى ضرورة الاهتمام بتضمين القضايا العالمية المختلفة في المناهج وتأكيد الهوية لدى الطلاب.
- تطوير برامج الإعداد المهني للطلاب المعلمين بكلية التربية لمواكبة التطورات التكنولوجية والتعامل مع القضايا العالمية المطروحة، منها قضية المواطنة العالمية والهوية.

• حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

- حدود مكانية: كلية التربية جامعة حلوان.
- حدود زمنية: تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٤:٢٠٢٥م)
- حدود بشرية: الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ جامعة حلوان
- حدود موضوعية:
  - ✓ أبعاد الوعي بالمواطنة العالمية والهوية.
  - ✓ برنامج تدريبي لتنمية أبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى الطلاب.

• أدوات البحث ومواده التعليمية:

تمثلت أدوات البحث الحالي في الآتي:

• أدوات القياس

- اختبار تحصيلي معرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية
- مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية.

• المواد التعليمية:

- برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية.

• منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي:

- المنهج الوصفي: تم استخدامه لاشتقاق المفاهيم الخاصة بمصطلحات البحث ووصف وتحديد مشكلة البحث، واعداد الإطار النظري للمتغيرين التابع والمستقل وكذلك للدراسات السابقة، والتعرف على البرامج التدريبية وأهدافها ومعاييرها وأنواعها، وأدواتها وكيفية توظيفها في تدريس التاريخ، وكذلك تناول مفهوم المواطنة العالمية والهوية، وابعادها واهمية تنميتها والتحديات التي تواجه تنميتها، إضافة الى أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها.

- المنهج شبة التجريبي: تم استخدامه عند اختيار عينة البحث، وتطبيق أداة البحث قبليًا وبعديًا؛ لتعرف مدى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة تخصص التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان.

• مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الفرقة الثالثة تخصص تاريخ بالعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٦٣) طالبًا وطالبة، والذين أشرف عليهم الباحث ضمن مجموعات التدريب الميداني والذين درسوا مقرر "طرق تدريس" مع أحد الزملاء في التخصص وبالتنسيق، حيث اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية من الطلاب الذين توافرت لديهم الشروط التالية:

- المواظبة على الحضور لكل المحاضرات النظرية والعملية.
- المعرفة بمهارات الحاسب الآلي.
- امتلاك مهارة التعامل مع الإنترنت.
- امتلاك شبكات "الواى فاي" " Wi-Fi " المنزلية التي تسمح بالتواصل عبر الإنترنت باستخدام برامج التواصل والمنصات التعليمية الإلكترونية.

وبذلك بلغت عينة البحث في الدراسة الحالية ٤٠ طالبًا وطالبة.

• مصطلحات البحث:

• البرنامج التدريبي:

عرفه (البركاني، ٢٠٢١) بأنه "مجموعة من الدورات التي تؤهل وتطور من مستويات العاملين وتنمي مهاراتهم وقدراتهم بما يجعلهم أكثر خبرة للتعامل مع شقي المواقف المختلفة، مما يؤثر بشكل إيجابي على مستويات أدائهم ومعدلات إنتاجيتهم".

عرفه (ناصر، ٢٠٢٠) بأنه" هي مجموعة من العناصر والإجراءات والأنشطة المنظمة والمتكاملة فيما بينها، تهدف إلى تزويد الأفراد بمعارف ومهارات محددة لتطوير ادائهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية

• التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي:

هو مجموعة من الأنشطة والفعاليات التدريبية المصممة بشكل منهجي وتكنولوجي، تم تقديمها عبر محتوى تدريبي لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ. بهدف تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية ليصبحوا قادرين على فهم القضايا العالمية المعاصرة.

• المواطنة العالمية

عرفتها (اليونسكو، ٢٠١٨) بانها تشير إلى " الشعور بالانتماء إلى مجتمع كبير يتسامى فوق الحدود القطرية أو القومية، تتجلي فيه إنسانيتنا المشتركة ويقوم الترابط بين الشعوب والترابط المحلي والعالمي.

وعرفها (Takazawa, 2016) بأنها " توجه عقلي وأخلاقي لفهم الأفراد في جميع انحاء العالم، بما يحقق إلى غدراك الأفراد ترابطهم ومسئوليتهم في رعاية بعضهم البعض محليا وعالميا من اجل السلام والسعادة في العالم".

وعرفها (المعمري، ٢٠١٥) بأنها: إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع ثقافات أخري حول العالم، وإلمامه بالقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه للمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية وضرورة المحافظة عليها.

- **التعريف الإجرائي للمواطنة العالمية**

يقصد بها في هذا البحث مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تنميتها لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ، بهدف تمكينهم من الفهم الواعي للتنوع الثقافي، والتفاعل الإيجابي مع القضايا العالمية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، الاستدامة البيئية، الحرية والديمقراطية، التعليم والتنمية الاقتصادية، الثقافة والتنوع الثقافي، الصحة والرفاهية، السلم والأمن، الشفافية والحكامة الرشيدة، والهوية الثقافية والدينية والوطنية".

- **الهوية:**

عرفها (هيبه، ٢٠١٧) بأنها" هي الضمير الجمعي لأي مكون بشري بما يشمله من لغة ودين وتاريخ ومقومات تكيف الجماعة –عادات وتقاليد وأعراف- وإرادتها في الوجود داخل نطاق معين أو خارجه، للحفاظ على كيانها، ومرتبطة بحركة التاريخ والمسارات والمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها فهي نسبية متغيرة وليست ثابت".

وعرفها (حسين، ٢٠٢٤) بأنها "الذاتية والخصوصية وهي القيم والمثل والمبادئ التي تشكل البناء الأساسي للشخصية الفردية أو المجتمع ، وهوية الفرد هي عقيدته ولغته وثقافته وحضارته وتاريخه، وكذلك هوية المجتمع فهي الروح المعنوية والجوهر الأصيل لكيان المجتمع، وهي أيضا الوعي بالذات الاجتماعية والثقافية ، وهي ليست ثابته وإنما تتحول تبعا لتحول الواقع ، بل أكثر من ذلك ، وهناك داخل كل هوية هويات متعددة ذوات مستويات مختلفة فهي ليست معطي قبلي ، بل أن الانسان هو الذي يخلقها وفق صيرورة التحول.

- **التعريف الإجرائي للهوية:**

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة من السمات الثقافية والتاريخية والقيمية التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تعزيزها لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ، لتمكينهم من التفاعل الإيجابي مع

المجتمع المحلي والعالمي، مع ضرورة الحفاظ على انتمائهم الوطني وعقيدتهم وإدراكهم لجذورهم التاريخية والثقافية. يشمل ذلك تعزيز العدالة الاجتماعية، الاستدامة البيئية، الحرية والديمقراطية، التعليم والتنمية الاقتصادية، الثقافة والتنوع الثقافي، الصحة والرفاهية، السلم والأمن، الشفافية والحكامة الرشيدة، والهوية الثقافية والدينية والوطنية، بما يتفق مع مفهوم المواطنة العالمية الذي يتبناه الباحث.

- **الإطار النظري**
- **أولاً: البرنامج التدريبي**
- **مفهوم البرنامج التدريبي**

يشكل التدريب حجر الزاوية في بناء الإنسان وتطوير مهاراته وقدراته، ولا سيما في سياق العملية التعليمية، فهو بمثابة القوة الدافعة التي تدفع بالفرد نحو آفاق جديدة من المعرفة والابتكار، فمن خلال التدريب يتحول المتعلم من مجرد مستقبل للمعلومات إلى صانع للمعرفة، قادر على تطبيق ما تعلمه في الحياة العملية وحل المشكلات التي تواجهه.

وقد عرف (العتبي، ٢٠١٥، صفحة ٢٥٦) التدريب بأنه "عملية تزويد الأفراد بمهارات معينة تساهم في تطوير قدراتهم مما يساهم في إكساب الأفراد مهارات وخبرات تحسن من مستويات أدائهم وتزيد من معدلات إنتاجيتهم".

ويعتبر التدريب نشاط مستمر، وهادف يسعى إلى تحسين المستوى الأخلاقي للعاملين. التدريب يسعى إلى تزويد العاملين بالمعلومات والمهارات التي تمكنهم من رفع مستوى أدائهم

أما بخصوص البرامج التدريبية فقد اختلف رواد الفكر الإداري والتربوي الحديث حول وضع مفهوم محدد للبرامج التدريبة وتتمثل فيما يلي:

عرفها (البركاني، ٢٠٢١) بأنها" مجموعة من الدورات التي تؤهل وتطور من مستويات العاملين وتنمي مهاراتهم وقدراتهم بما يجعلهم أكثر خبرة للتعامل مع شقي المواقف المختلفة، مما يؤثر بشكل إيجابي على مستويات أدائهم ومعدلات إنتاجيتهم".

وعرفها (ناصر، ٢٠٢٠) بأنها "مجموعة من العناصر والإجراءات والأنشطة المنظمة والمتكاملة فيما بينها، تهدف إلى تزويد الأفراد بمعارف ومهارات محددة لتطوير ادائهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية .

وعرفها (العنزي، ٢٠١٣) بأنها: الأداة التي تربط الاحتياجات بالأهداف المطلوب تحقيقها في التدريب، والمادة العلمية بالوسائل والأساليب التدريبية مع بعضها البعض، بطريقة علائقية بهدف تنمية القوى البشرية لتحقيق أهداف الفرد والمنظمة.

وعلى الرغم من تنوع تعريفات البرامج التدريبية وفقاً للسياقات المختلفة، فإن جوهرها يكمن في كونها عملية تعليمية تسعى لتعزيز القدرات الشخصية والمهنية، وتقديم حلول مبتكرة لمواجهة التحديات. ومن هنا، تصبح البرامج التدريبية أداة فعّالة لتحقيق التنمية الشاملة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، مما يبرز أهميتها كوسيلة لتمكين الأفراد من المشاركة الإيجابية في مجتمعاتهم المحلية والعالمية.

- **مكونات البرنامج التدريبي**

تتألف عملية التدريب من مجموعة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة التي تعمل معًا بشكل تكاملي، حيث يؤثر كل عنصر على العناصر الأخرى ويتأثر بها، مما يعكس طبيعة عملية التدريب كمنظومة ديناميكية تهدف إلى تحقيق أهداف محددة. وقد أشار (السكارنة، ٢٠٠٩) إلى هذه العناصر بشكل تفصيلي، موضحًا أهميتها في نجاح عملية التدريب وفاعليتها. وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- المتدربون: هم الفئة المستهدفة من التدريب، والذين يتم تصميم البرامج التدريبية خصيصًا لتلبية احتياجاتهم وتطوير قدراتهم.
- المدربون: يشكلون العنصر الأساسي في توجيه وإدارة العملية التدريبية، حيث يعتمد نجاح التدريب على مدى كفاءتهم وخبرتهم في تقديم المحتوى واستخدام الأساليب المناسبة.
- الأهداف التدريبية: تمثل الغاية التي يسعى التدريب إلى تحقيقها، وهي الإطار الذي يوجه جميع الأنشطة التدريبية.
- المواد والمحتوى التدريبي: يتضمن المعلومات والمهارات التي سيتم تدريب المتدربين عليها، والتي يجب أن تكون متناسبة مع احتياجاتهم ومستواهم.
- الأساليب والوسائل التدريبية: تشمل الطرق والأدوات المستخدمة لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف، مثل العروض التقديمية، والتدريب العملي، والنقاشات التفاعلية.
- بيئة التدريب: تتضمن المكان والأدوات والتجهيزات التي يتم فيها التدريب، حيث تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز فعالية العملية التدريبية.
- التقييم والمتابعة: يُستخدم لقياس مدى تحقيق الأهداف التدريبية وتحديد نقاط القوة والضعف لتحسين البرامج المستقبلية.

- **مستويات ومجالات البرامج التدريبية**

تتنوع مستويات ومجالات البرامج التدريبية لتلبية الاحتياجات المختلفة للمتدربين والمؤسسات، وقد أشار (الشويني، ٢٠٢١) إلى مستويات البرامج التدريبية وتشمل المستويات الأتية:

- مستوي المعارف والمعلومات وهي أطر فكرية نظرية أو هي المعاني والجمل التي تصف ظاهرة ما وتحللها وتدرك العلاقة بين مكوناتها بغرض فهمها والتعامل معها.

- مستوي المهارات والقدرات وتعني ذلك السلوك المرتبط بالقدرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف بأعلى قدر من الكفاءة والفاعلية مثل مهارات العمل والاتصال والمهارات الإدارية.
- مستوي الاتجاهات استعداد الفرد وشعوره نحو موضوع أو شيء وهو محاولة لتنمية اتجاهات إيجابية نحو العمل كالأمانة والصبر روح الفريق، الانضباط المشاركة في اتخاذ القرارات.
- مستوي السلوك أو العمل، وهو مجموعة من الأفعال والتصرفات الصادرة عن الفرد، كذلك المهام والإجراءات الى التي تؤدي بواسطة فرد ما ويربط بينهما خط مشترك من التجانس.
- مستوي الأساليب يتضمن تطبيق المعرفة والمهارات في موقف عملي. مستوي الخبرة باعتبارها نتاج الممارسة والتطبيق العلمي للمعرفة والمهارة والأسلوب في عدة مواقف مختلفة خلال فترة زمنية طويلة.

• مراحل البرنامج التدريبي

أن تحقيق فاعلية البرامج التدريبية لا يتم إلا من خلال التخطيط السليم والتنفيذ المدروس الذي يعتمد على مراحل متكاملة تضمن تحقيق أهدافها بكفاءة. وقد أشار كلٌ من (عبد، ٢٠٢١) (محمد، ٢٠١٨) إلى أن عملية إعداد البرامج التدريبية تمر بعدة مراحل رئيسية تُمثِّل أساس نجاحها، وهي على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية وخلال هذه المرحلة تحدد المنظمة كافة المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها في عملية ضبط وإعداد البرنامج التدريبي، بحيث تحدد المنظمة المهارات والقدرات التي يجب العمل على تنميتها من خلال البرامج التدريبية
- المرحلة الثانية: تحديد الأهداف وخلال هذه المرحلة تحدد المنظمة أهدافها الرئيسية التي تسعى لتحقيقها من خلال ما توفره من برامج تدريبية، حيث تصيغ المنظمة أهدافها بشكل واضح ومباشر يمكن قياسه بشكل كمي بهدف تسهيل عملية قياسها
- المرحلة الثالثة تصميم البرامج التدريبية هي العملية التي بواسطها يتم تحويل الاحتياجات التدريبية إلى خطوات عملية من خلال تصميم برنامج يلبي ما حددته الاحتياجات التدريبية من نقص معلوماتي أو مهاراتي أو سلوكي، وذلك من حيث تحديد التالي (عنوان) البرنامج التدريبي، الأهداف الخاصة بالتدريب، الموضوعات، المتدربون المشاركون أساليب التدريب المعينات التدريبية، نظام الجلسات مكان التدريب آلية الإشراف، الجدول الزمني للبرنامج التدريبي)، وذلك من أجل تنفيذها لضمان تحقيق البرنامج التدريبي للفعالية المنشودة، والتي تتضمن

مجموعة من الأساليب أهمها (أساليب التدريب في مكان العمل أساليب التدرب خارج مكان العمل

- المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة يتم تقييم البرامج التدريبية عبر والمتابعة المستمرة، للتحقق من مدى تحقيق الأهداف الموضوعة مسبقا، وتحديد مدى توافق النتائج مع التوقعات. يتم التركيز على التعرف على نواحي الضعف في البرامج وتصحيحها، يشمل ذلك قياس مقدار الإنجاز في الخطة التدريبية، الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو تقييم مدى استفادة المتدربين والمنظمة ككل من البرامج التدريبية.

- **الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي**

توجد مجموعة من الأسس التي يجب أن تقوم عليها برامج التدريب مما يضمن تحسين كفاءة البرامج التدريبية وتحقيق الأهداف المرجوة للمتدربين والمؤسسة، وقد أشار (القحطاني، ٢٠١٩) إلى هذه الأسس وتتمثل فيما يلي

- الشمولية: يجب أن تشمل خطة التدريب جميع المتدربين في المؤسسة، لضمان إتاحة الفرصة للجميع لتطوير مهاراتهم ومعارفهم.
- التخطيط: يتم التدريب وفق خطة سنوية مدروسة بعناية وتفصيل، بحيث تُلبي احتياجات المتدربين والمؤسسة.
- الاستمرارية: يجب أن يبدأ التدريب قبل التحاق المتدرب بالعمل ويستمر معه طوال مسيرته المهنية، لضمان التحديث المستمر للمهارات.
- التفرغ: يُخصص المتدرب وقتا محددا للتدريب بعيدا عن مسؤوليات العمل اليومية، ليتمكن من الاستفادة القصوى من البرنامج التدريبي.
- التطبيق: لا يقتصر البرنامج التدريبي على الجانب النظري فقط؛ بل يركز على الجانب العملي من خلال التمارين والأنشطة التي تعزز استيعاب المتدرب وقدرته على التنفيذ.
- الواقعية: يجب أن تكون أهداف البرنامج التدريبي وأنشطته قريبة من واقع المتدرب، لتسهيل تطبيق ما تم تعلمه بشكل عملي وفعّال.
- التدرج: يُصمم البرنامج التدريبي بأسلوب تدريجي، حيث يبدأ بالمفاهيم البسيطة ثم يتطور إلى المستويات الأكثر تعقيدا.
- التطور: يواكب البرنامج التدريبي التطورات الحديثة في مادته وأسلوبه، لضمان تزويد المتدرب بالجديد في مجال تخصصه وتحقيق الفعالية المطلوبة.

- **أهمية البرامج التدريبية في التعليم**

إن إقامة برامج التدريب التربوي بناء على مجموعة من الأسس والمبادئ لتحقيق عديد من الأهداف التربوي، يشير إلى أهمية وأدوار مثل هذه البرامج في العملية التعليمية بشكل عام، وعلى المتدربين سواء معلمين أو قادة أو

غيرهم بشكل خاص، وقد أشار كلاً من (عبد، ٢٠٢١) و (القحطاني، ٢٠١٩) إلى أهمية التدريب التربوي وقيمته للمؤسسة التربوية بشكل عام أو للمعلم بشكل خاص فيما يلي:

- رفع وزيادة الأداء داخل المؤسسة التعليمية، حيث إن حصول المعلمين أو غيرهم على المعارف والمهارات والخبرات المطلوبة للقيام بأعمالهم يمكنهم من تنفيذ المهام المنوطة إليهم بكفاءة وسيطرة على الوقت والإمكانات المادية
- تغيير في سلوك المعلمين والمتعلمين بإكسابهم أفضل المهارات والأساليب والطرق للقيام بأعمالهم الإدارية بشكل مختلف عما كانوا يتبعونه قبل التدريب.
- يؤدي التدريب إلى الإفصاح عن الأهداف العامة للعملية التعليمية، وبذلك يرتفع أداء المعلمين وغيرهم في المؤسسات التعليمية.
- يساعد التدريب على بناء قاعدة قوية للاتصالات والاستشارات الداخلية، وبذلك يعمل على تطوير أساليب التنافس بين المعلمين وغيرهم في المؤسسات التعليمية وإدارتهم.
- الإبداع الوظيفي وتنمية التفكير، والتعامل مع المتغيرات ومواكبة التطورات والتفكير بأسس علمية وتطبيقية حديثة. القدرة على التخطيط والتفكير الاستراتيجي واتخاذ القرارات.
- تعتبر البرامج التدريبية حجر الزاوية في رحلة الطالب الجامعي نحو سوق العمل، فهي لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تتعدى ذلك لتشمل تطوير مجموعة من المهارات التي تؤهلهم لسوق العمل المتغير باستمرار.
- تعزيز قدرات المتعلمين، حيث تسهم بشكل فعّال في بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات اتخاذ القرار. تعتبر الثقة بالنفس واحدة من الركائز الأساسية التي يحتاجها المتعلم لتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياته الأكاديمية والمهنية.

- **تقويم البرامج التدريبية:**

تلعب عملية تقويم البرامج التدريبية دورًا محوريًا في ضمان تحقيق الأهداف المرجوة من هذه البرامج، حيث يُعد التقويم أداة أساسية لقياس فعالية وكفاءة البرامج التدريبية، وتحديد مدى إسهامها في تحسين الأداء وتطوير القدرات لدى المتدربين. فالتقويم لا يقتصر على قياس النتائج النهائية فقط، بل يشمل دراسة جميع مراحل البرنامج التدريبي من التخطيط وحتى التنفيذ، مما يساعد على تحسين مخرجات العملية التدريبية وضمان تلبية احتياجات المستفيدين.

• **مراحل تقويم البرنامج التدريبي**

تقويم البرامج التدريبية يعتمد على مراحل متعددة تتكامل فيما بينها لتحقيق رؤية شاملة حول جودة البرنامج ومدى تحقيقه لأهدافه. تشمل هذه المراحل: تحديد الأهداف، وجمع البيانات حول تنفيذ البرنامج، وتحليل النتائج، وتقديم التغذية الراجعة التي تُستخدم في تحسين البرامج المستقبلية. ومن خلال هذه العملية، يمكن التعرف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، مما يُسهم في تطوير البرامج التدريبية بشكل مستدام، وقد أشار كلا من (بويعلي و زمام، ٢٠١٨) إلى مراحل تقويم البرامج التدريبية وتتمثل في الآتي:

• **التقويم في مرحلة تصميم البرنامج التدريبي:**

تعتبر عملية تقويم البرنامج التدريبي قبل التنفيذ بوجه عام عملية وزن وقياس البرنامج التدريبي لاكتشاف الثغرات ونواحي القصور والضعف في التصميم، حتى يمكن معالجتها مبكرا قبل تنفيذ الدورة التدريبية، بالتعديل في المادة العلمية وأساليب التدريب، أو من حيث التوقيت أو تسلسل الموضوعات الدورة التدريبية بالصورة التي تعقد من أجلها وتحقق الهدف منها، وبالتالي تلبية الاحتياج التدريبي.

• **التقويم أثناء تنفيذ البرنامج:**

ويشمل هذا النوع من التقويم المدخلات والعمليات والمخرجات، والتي تحتوي على تقويم البرنامج من حيث مدى ملاءمته للاحتياجات التدريبية، وتقويم أهداف البرنامج، والتأكد من أن الجلسات التدريبية تفي بالغرض، وأن مجهودات المتدربين والمدربين تصب في الاتجاه الصحيح، والتأكد من توفر الوسائل التعليمية، وأن المدربين يستخدمون الطرق والأساليب والوسائل الملائمة، وأن البرنامج يلبي رغبات المتدربين، وأنه صمم حسب المهام الوظيفية للمتدرب، وأن زمان ومكان البرنامج، فضلا عن كفاءة ومناسبة المدربين للقيام بمهمة تنفيذ البرنامج، وأن مخرجات البرنامج تحقق الأهداف المرجوة، وأن المتابعة مستمرة للبرنامج، وأن البيانات والإحصاءات تستخدم في عمليات التقويم، وأن ردود فعل المتدربين مأخوذ في الاعتبار حيال التدريب، وأن المعلومات التي يحصل عليها المتدربون تولد لديهم الرغبة في التعلم، وتقويم المعارف والمهارات التي تم اكتسابها والاتجاهات التي تم تغييرها أو تنميتها لدى المتدربين

• **التقويم بعد تنفيذ البرنامج التدريبي:**

يهدف هذا التقويم في هذه المرحلة الى اكتشاف نواحي الخلل في تصميم البرنامج في ضوء أهدافه، والتعرف على التعديلات الجوهرية في للمواد العلمية والعملية لتحقيق التغطية الكاملة للاحتياج وتطوير أو تعديل أساليب التدريب بما يحقق الفاعلية المطلوبة للتدريب، واكتشاف نواحي

القصور في مساعدات الايضاح السمعية والبصرية وتطويرها، وتعديل توقيتات البرنامج إن اتضح لزوم ذلك من عملية التقويم، وتعديل تسلسل موضوعات البرنامج إن كان ذلك لزاما، وإعادة النظر في التدريبي

- **أدوات تقييم البرامج التدريبية:**

توجد مجموعة متنوعة من الأدوات التي تُستخدم لتقييم البرامج التدريبية. تُعد هذه الأدوات بمثابة جسر بين التخطيط والتنفيذ والتطوير، حيث تُوفر بيانات دقيقة تساعد في تحليل مخرجات التدريب وربطها بالأهداف المحددة مسبقًا. كما أن هذه الأدوات تُعتبر وسيلة لتحقيق التوازن بين المتطلبات النظرية والتطبيق العملي للبرامج التدريبية، مما يجعلها أكثر فعالية وقربًا من الواقع العملي.

قد أشار (الشعلان و الدوسري، ٢٠٢٢) إلى أدوات عديدة يمكن الاستفادة منها في عملية تقييم البرنامج التدريبي وتتمثل فيما يلي:

- الملاحظة: تعد المراقبة أداة مفيدة في التقييم، ويشمل ذلك ملاحظة المشارك سواء قبل أو أثناء أو بعد برنامج التدريب لتسجيل التغيرات التي تطرأ على سلوكه، ويقوم الملاحظ بتحليل السلوكيات التي تظهر، والتحركات التي يقوم بها المتدربون.
- سجلات الأداء: تتوفر سجلات قياس الأداء في كل مؤسسة وهي تتيح للإدارة تحديد على أساس الناتج والجودة والنوعية والتكاليف، وهي ضرورية لتحقيق نظام دقيق للتقييم.
- المقابلات: هي مواجهات شخصية تتم بين مسؤول التدريب والمتدربين وذلك من أجل التعرف على مدى اكتسابهم للمعارف والمهارات والاتجاهات، وهي عبارة عن أسئلة مسبقا تهدف إلى التعرف على الحاجات التدريبية للمتدربين وتقييم الاداء من خلال مواجهة شخصية بين مسؤول التدريب والمتدربين.
- الاستبيانات: عبارة عن استمارات تحوي مجموعة من الفقرات التي تحتاج إلى إجابة عنها ويقوم بإعدادها الخبراء في التدريب ومخططو البرامج والمنسقون وكذلك المدربون وتهدف إلى التعرف على الاحتياجات وتقويم البرامج التدريبية. الاختبارات: عبارة عن أسئلة شفوية أو تحريرية توجه من المدرب إلى المتدربين بغرض الوصول إلى تقويم الأداء.
- المؤشرات: يمكن قياس أداء العاملين واستخلاص أثر التدريب عن طريق جمع بيانات تعد في حد ذاتها مؤشرات توضح العائد من التدريب تنفيذ البرنامج بحيث تعطيه انطباعات صحيحة عن مستوى التدريب ونتائجه.. تحليل المشكلات هو أسلوب يعنى بقيام المتدربين بدراسة مشكلة معينة

وأخذ انطباعاتهم حول أسباب وقوعها وكيفية علاجها وتحديد الإجراءات اللازمة لحلها.

- طريقة التجربة: تقوم هذه الطريقة على اختيار مجموعتين من الأفراد متشابهتين في مستوى الخبرة والمهارة ومعدلات الأداء ونوع وظروف العمل والإمكانيات المتاحة، وبعد تقييم المجموعتين على أسس محددة تخضع إحداها (المجموعة التجريبية) لبرنامج تدريبي معين بينما لا تخضع الأخرى (المجموعة الرقابية) لأي برنامج تدريبي، وبعد انتهاء البرنامج يعاد تقييم المجموعتين للتعرف على الفروق التي أحدثها البرنامج التدريبي.

- **دور البرامج التدريبية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية**

تعتبر البرامج التدريبية عنصراً أساسيًا في تطوير مهارات الأفراد في ظل العولمة المتزايدة. فهي تسهم في تعزيز المواطنة العالمية من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل مع التحديات العالمية. وقد أشار (خليل، ٢٠٢٤) إلى البرامج التدريبية في تنمية أبعاد المواطنة العالمية والهوية وتتمثل فيما يلي:

- تسهم البرامج التدريبية في تلبية احتياجات السوق العالمي وتحقيق تطلعات الدول في التقدم والتطور.
- تركز البرامج التعليمية على استخدام المعلومات كأداة لتحقيق اقتصاد قوي ومنافس عالميًا، مع تعزيز القدرة على مواكبة التغيرات السريعة في التكنولوجيا.
- من خلال تحديث البرامج والمقررات، يتم تعزيز القدرة على الإبداع والابتكار، مع دمج التكنولوجيا في التعليم لمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة.
- تسعى البرامج التدريبية إلى تعريف الطلاب بالثقافات المختلفة وتنمية وعيهم تجاه التنوع الثقافي، مما يساعدهم على التعايش مع المتغيرات العالمية.
- تتضمن البرامج التعليمية مواضيع مثل العولمة وآثارها والمواطنة العالمية، مع التركيز على أساليب الحوار البناء ونقد الأفكار السلبية وحماية الطلاب من التطرف.
- تركز البرامج على تعزيز قيم احترام التعدد الثقافي والبيئي، مما يساعد الطلاب على تقدير خلفياتهم الثقافية واحترام ثقافات الآخرين، بالإضافة إلى تعزيز قيم التسامح والعدالة على المستويين المحلي والعالمي.
- تركز البرامج على تعزيز المفاهيم المتعلقة بالمواطنة العالمية المسؤولة، وتشجيع الطلاب على تبني سلوكيات نشطة في المجتمع المحلي والعالمي.

- تشجع البرامج على استخدام إستراتيجيات التعلم التكنولوجي، مما يعزز قدرة الطلاب على الابتكار ويطور مهاراتهم في التعامل مع المتغيرات المعرفية.
- تعتمد البرامج على أساليب تدريس متنوعة مثل التعلم التعاوني، المناقشات الجماعية، الزيارات الميدانية، وحل المشكلات، مما يعزز مهارات المواطنة العالمية لدى الطلاب ويشجعهم على التفكير النقدي والإبداعي.

- **المواطنة العالمية والهوية**
- **أولاً: نشأة مفهوم المواطنة العالمية**

إن جوهر فكرة المواطنة العالمية ليس حديثا- رغم إعلان المصطلح ونشره عن طريق الأمم المتحدة ومنظماتها المتعددة وخاصة اليونسكو، ولكن وجد في ثقافات وحضارات قديمة لدى مفكرين كثر ، لدى عدد من المصلحين الاجتماعيين، فتمثلت فكرة المواطنة قديما في فكرة السلم وحمل لواءها الفلاسفة الرواقيون منذ القرن الثالث قبل الميلاد، حين أهابوا بالإنسانية أن تحرر نفسها مما يفرق بين إنسان وأخيه الإنسان من فروق اللغات والأديان والأوطان، ونظروا إلي الناس جميعا باعتبارهم أسرة واحدة قانونها العقل ودستورها الاخلاق. (بسيوني، ٢٠٢٠) .

وقد ذكرت الروايات أن سقراط عندما سئل إلى أي بلد ينتمي، لم ينسب نفسه إلى أثينا بل قال " أنا مواطن من الكون "ثم جاء "ليبسوس" عام ١٩٣٩ ليعلن أن " العالم كله هو وطننا" ولكن مفهوم المواطنة العالمية لم يكن واضحا في تلك الفترة، وقد ظهر هذا المفهوم بشكل أكثر وضوحا في القرن الثامن عشر عندما أعلن "فوليتر"، "وفرانكلين" ، "وشيلير" ، أنهم مواطنون من العالم (زيدان، ٢٠٢٢).

وبمجيء الدعوة الإسلامية وانتشار الإسلام، تغير مفهوم المواطنة والتي طرأت عليها تغييرات كبيرة، حيث يعتبر ظهور الإسلام علامة مضيئة في تاريخ الإنسانية بما يحمله من نور وهدى لكافة البشر. ولقد أرسى الدين الإسلامي مبادئ وأصول راقية لمفهوم المواطنة، أدى إلى ترسيخ مبدأ العدل والمساواة بين الناس، حيث لا فرق بين عربي وأعجمي ولا ذكر وأنثى ولا صغير كبير ولا غني وفقير، فالجميع عباد الله والكل متساوون أمام الله وأمام الشريعة (المسقرية، ٢٠٢٠).

وقد دعا الإسلام إلى العالمية بوصفه دينًا شاملاً للبشرية جمعاء، لا يقتصر على جماعة أو أمة بعينها، بل يهدف إلى تحقيق الخير والهداية للناس جميعًا، حيث جاء الإسلام برسالة عالمية تحمل قيم العدل والمساواة والتسامح، موجهة لكل شعوب الأرض، وهو ما يظهر جليًا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، قال تعالى" :"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين "(الأنبياء:

١٠٧)، مما يؤكد أن رسالة الإسلام تهدف إلى نشر الرحمة والهداية بين البشر. كما أشار القرآن الكريم إلى عالمية الرسالة المحمدية بقول المولى سبحانه وتعالى على لسان نبيه محمد ﷺ:"قلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا "(الأعراف: ١٥٨).

حيث وجهت هذه الآية الخطاب إلى الناس كافة، بغض النظر عن أعراقهم أو لغاتهم أو ثقافاتهم، وفي السنة النبوية، قال النبي محمد ﷺ: "كان كل نبي يُبعث إلى قومه خاصة، وبُعثت إلى الناس كافة" (رواه البخاري ومسلم)، مما يبرز عالمية الرسالة المحمدية، عالمية تتجلى في دعوته إلى الوحدة بين البشر من خلال عبادة الله الواحد، والالتزام بالقيم الإنسانية المشتركة. كما يدعو إلى احترام التنوع الثقافي والاجتماعي ويحث على التعارف والتعاون بين الأمم، مصداقا لقوله تعالى: ""يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"" (الحجرات: ١٣). (مصطفي، ٢٠٢٣).

هذا وقد ظهرت فكرة المواطنة العالمية حديثا لدى عديد من المفكرين، فقد أعلن "إيمانويل كانت "في كتابه "مشروع للسلام الدائم" ضرورة إنشاء حلف بين الشعوب، يمتد تدريجيا ليشمل الإنسانية كلها لأن ذلك هو السبيل للتخلص من الحروب وويلاتها، كما أشار "برتراند راسل" **Bertrand Russell** "في كتابه " أمال جديدة في عالم متغير " إلي أن استمرار الحضارة الإنسانية وبقائها مرهون بإنشاء حكومة عالمية، ولتحقيق ذلك لابد من إرساء فكرة السلم العالمي والمواطنة العالمية. (بسيوني، ٢٠٢٠).

- **مفهوم المواطنة العالمية**

ونظرا لأهمية المواطنة العالمية فقد حددت لها العديد من التعريفات من قبل المنظمات الدولية أو من قبل الباحثين المختصين في هذا المجال فقد عرفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بأنها انتماء الفرد إلي مجتمع أوسع وإنسانية مشتركة واعتماد وترابط سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي بين المحلي والوطني والعالمي، كما حددت منظمة اليونيسف مجموعة من السمات للمواطن العالمي وهي : تقدير التنوع والترابط العالمي، والرغبة لمواجهة التفاوتات الاجتماعية ، والاستعداد للعمل بشكل ذي معني، أما منظمة أوكسفام البريطانية فقد عرفت المواطنة العالمية بانها تشمل : الاهتمام بالمشكلات البيئية، والالتزام بالاستدامة ، والقدرة علي التفكير النقدي والمبرر، وتقدير الآخرين والتعاطف معهم لحل النزعات، والاعتراف بقيمة الذات والهوية. (المعمرى، ٢٠٢٠).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة العالمية: فقد عرفتها (اليونسكو، ٢٠١٨) بانها تشير إلى " الشعور بالانتماء إلى مجتمع كبير يتسامى

فوق الحدود القطرية أو القومية، تتجلى فيه إنسانيتنا المشتركة ويقوم الترابط بين الشعوب والترابط المحلي والعالمي.

وعرفها (أبو الكاس، ٢٠١٥) إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع الثقافات الأخرى حول العالم، وإلمامه بالقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية عليها.

وعرفها (Takazawa, 2016) بأنها "هي توجه عقلي وأخلاقي لفهم الأفراد في جميع انحاء العالم، بما يحقق إلى غدراك الأفراد ترابطهم ومسئوليتهم في رعاية بعضهم البعض محليا وعالميا من أجل السلام والسعادة في العالم".

وعرفها (Baek, 2018) بأنها "ويستدل من مفهوم المواطنة العالمية على نمو الإحساس بالواجب أو المسئولية تجاه القضايا في المجتمع العالمي".

ومما سبق يود الباحث أن يؤكد على أن العالمية (Global) والعولمة (Globalization) مفهومان مختلفان تمامًا، حيث تشير العالمية إلى فكرة التعايش والتكامل الإنساني على أساس المساواة بين الثقافات واحترام التنوع. العالمية مشتقة من لفظ "العالم"، وهي قائمة منذ نشوء كوكب الأرض كوحدة متكاملة تشمل الأرض والماء والجو، وتُعنى بتجاوز العوائق والحواجز المصطنعة لتحقيق التعاون بين الجميع. على النقيض، العولمة تعني الانسلاخ عن القيم الثقافية المحلية لصالح الهيمنة والتبعية، حيث تسعى لإذابة الهويات في بوتقة واحدة تفرضها القوى العالمية الكبرى. تُنتقد العولمة لإفراغها الثقافات من مضمونها، واعتمادها على الغزو الثقافي والتبعية الاقتصادية، في حين أن العالمية تدعو للتعايش والتكامل دون تمييز أو سيطرة.

وتهدف المواطنة العالمية إلى تهيئة أفراد قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة محليًا وعالميًا لمواجهة التحديات. ويعتمد ذلك على قيم مثل السلام، التسامح، الحوار، المساواة، والتضامن لتحقيق أهداف التربية للمواطنة العالمية.

- **ثانيا: مبررات تنمية الوعي أبعاد المواطنة العالمية:**

ظهرت فكرة المواطنة العالمية كاستجابة طبيعية للتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، والتي تتمثل في العولمة المتزايدة، وتطور وسائل الاتصال، وزيادة التفاعلات بين الثقافات والشعوب. فمع تلاشي الحدود الجغرافية وتزايد الترابط الاقتصادي والاجتماعي، برزت الحاجة إلى إطار فكري جديد يتجاوز الانتماء الوطني الضيق، ليشمل الانتماء إلى الإنسانية جمعاء. وقد ساهمت العديد من العوامل في ظهور هذا المفهوم، من بينها تزايد الوعي بالقضايا

العالمية المشتركة، مثل تغير المناخ والفقر، واعتراف متزايد بحقوق الإنسان، وظهور حركات عالمية تدعو إلى التعاون الدولي والعدالة الاجتماعية.

وقد أشار كلاً من (سمحان، ٢٠٢٠) و (خليل، ٢٠٢٤) إلى مجموعة من المبررات والاسباب التي دفعت لتنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى الطلاب وتتمثل فيما يأتي:

- أصبح العالم قرية صغيرة، تتميز بالتشابك والتعقيد، بسبب تقدم وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ مما أدي إلي زيادة الترابط بين البشر، والتعاون فيما بينهم في مواجهة من القضايا والتحديات.
- بروز تحديات عالمية جديدة، تستدعي إيجاد انماط تفكير غير تقليدية، تتجاوز الإطار الإقليمي، والمحلي لحلها مثل قضايا: المناخ والنزعات المسلحة، والهجرة غير الشرعية، وقضايا البيئة.
- السعي نحو تعزيز القيم الإنسانية المشتركة: كالمساواة، وحقوق الإنسان، والديمقراطية ونبذ العنف، وعدم التمييز.
- ضرورة التوجه نحو التنمية المستدامة.
- ارتفاع درجة الوعي العالمي، وظهور قيم التعددية الثقافية، وتزايد الاهتمام بالمجتمع المدني العالمي.
- ظهور جيل جديد من الشباب أكثر استخداما للتقنيات الجديدة، وإقبالا على الثقافات المعاصرة والقضايا العالمية.
- التغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي صاحبت العولمة.
- ما يمر به العالم من اضطرابات في العلاقات بين الدول والمجتمعات.

- **أبعاد المواطنة العالمية**

تبنت منظمة اليونسكو (UNESCO, 2015) مشروع تربية المواطنة العالمية، وتضمين مقررات التعليم والمناهج لمفهوم المواطنة العالمية، فأعدت المناهج والمؤتمرات، واستهدفت بالدرجة الأولى المعلمين والناشئة وحددت منظمة اليونسكو ركائز التربية على المواطنة العالمية في أربع ركائز هي:

- التعليم من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان.
- التعليم من أجل الاستدامة.
- التعليم من أجل السلام وتلافي الصراعات.
- التوعية حول التقارب بين الثقافات.

وينطوي فهم اليونسكو للتربية على المواطنة العالمية على ثلاثة أبعاد أساسية وقد أشار كلا من (Estellés & Gustavo E, 2021) و (UNESCO, 2015) و (المسقرية، ٢٠٢٠) إلي هذه الأبعاد وتتمثل في الاتي:

- **البعد المعرفي:**

حيث يكتسب المتعلمون المعرفة والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية والإقليمية والمحلية، من خلال التخطيط، وتحليل البيانات والوصول للاستنتاجات، وفهم علاقة ترابط البلدان والشعوب المختلفة مع بعضها البعض.

- **البعد الاجتماعي والعاطفي:**

يشعر المتعلمون بالانتماء إلى الإنسانية المشتركة، ويفهمون الهويات والعلاقات وتبادل القيم والمسئوليات والتعاطف، ويطورون معارفهم ومهاراتهم لإدراك العوامل المشتركة التي تتجاوز الاختلاف والاحترام.

- **البعد السلوكي:**

يتصرف المتعلمون بطريقة فعالة ومسئولة من خلال قيمهم ومواقفهم في رعاية الآخرين، والبيئة والمسئولية الشخصية والاجتماعية على المستويات المحلية والعالمية، وتطوير مهارات المشاركة بالمجتمع من أجل عالم أكثر سلامة واستدامة.

وتستخدم هذه الأبعاد كأساس لتحديد أهداف التربية على المواطنة العالمية. وللتربية على مفهوم المواطنة العالمية أقر المؤتمر العام لليونسكو على ضرورة أن تكون التربية مشربة بالأهداف التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي للحقوق الإنسان، وأن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماءً كاملا، وتحقيق حقوق الإنسان وحرياته السياسية، وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية. وبذلك انقسمت الى عده مجالات يمكن تغطيتها من التربية على المواطنة:.

- تعليم القيم والمهارات الحياتية
- التربية من أجل السلام العالمي.
- التعليم من أجل التسامح.
- تعليم حقوق الإنسان.
- قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية والقضايا بين الثقافات.
- التعليم في المعايير الإنسانية.
- البعد النفسي الاجتماعي. (الشهري، ٢٠٢٣)

ومما سبق يمكن تقسيم مجالات وأبعاد المواطنة العالمية على النحو الآتي:

- العدالة الاجتماعية
- الاستدامة البيئية
- الحرية والديمقراطية
- التعليم والتنمية الاقتصادية
- الثقافة والتنوع الثقافي

- الصحة والرفاهية
- السلم والأمن
- الشفافية والحكامة الرشيدة
- الهويات المتعددة وتعزيز الهوية "الثقافية-الدينية-الوطنية".

• صفات المواطن العالمي

لقد شهد مفهوم "المواطن العالمي" انتشارًا واسعًا خلال العقود الماضية، وأصبح موضوعًا ذا أهمية كبيرة في المجتمعات الحديثة، حيث يُنظر إليه كوسيلة لتعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة في عالم يزداد ترابطا، وقد لعبت الدول "الأوروبية" دورًا رياديًا في دعم هذا المفهوم وتطبيقه من خلال سياساتها التعليمية والاجتماعية والثقافية، إدراكا منها لأهمية تعزيز قيم المواطنة العالمية في ظل تحديات العولمة، وقد أشار (عليوة، ٢٠١٧) و (الشهري، ٢٠٢٣) الي الصفات التي يجب ات يتصف بها المواطن العالمي وتتمثل فيما يلي:

- يتمتع بالقدرة على المنافسة على مستوى العالم.
- لديه القدرة على العمل وفق ثقافات مختلفة، ويتجاوز المعوقات والحدود العرقية.
- يستطيع تفهم وتقبل تاريخ وثقافات الأمم والشعوب، وهو ما يتفق مع ما تم إبرامه من معاهدات سياسية خلال الحقبة الماضية، كثير الحراك بين دول العالم.
- يجيد العديد من اللغات.
- يمتلك معارف إقليمية وجغرافية وتاريخية عميقة تمكنه من التحليل والنقد والاستنتاج.

وإذا كانت هذه صفات المواطن العالمي، فان العالم يتضمن بشراً متنوعين بدرجة كبيرة، ولابد أن يتم استيعاب كل هذه الاختلافات في ظل المواطنة الكوكبية؛ ولذلك ستتم الإشارة إلى التنوع والتعدد الثقافي والمواطنة العالمية.

وبناء على ذلك تعد المواطنة العالمية ضرورة ملحة لجميع أفراد العالم؛ بهدف تعزيز الانتماء للقيم الإنسانية، والشعور بالمسئولية الجماعية، لذا أصبح من الضروري أن يتمتع خريج الجامعة بخصائص المواطن العالمي، فهو في حاجة ماسه إلى الوعي، والفهم، والممارسة لقيم ومعارف ومهارات ، تمكنه من اتخاذ قرارات بشأن قضايا مجتمعه المحلي والعالمي، ومعالجة واقعه، ومن خلال بناء شخصية مبدعة ومستقلة.

وتلعب الجامعة دورًا محوريًا في تشكيل شخصية المواطن العالمي من خلال تعزيز القيم والمفاهيم التي تمكنه من التفاعل بإيجابية مع العالم المحيط، وتسهم الجامعة في هذا الدور عبر تقديم برامج تعليمية وتربوية تعزز وعي

الطلاب بمفاهيم المواطنة العالمية، مثل التسامح، واحترام التنوع الثقافي، والالتزام بالعدالة الاجتماعية.

- **أهمية تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية:**

أصبح تعليم المواطنة العالمية ضرورة ملحة، حيث لم يعد التعليم مقتصراً على نقل المعرفة داخل الحدود الجغرافية، بل أصبح يتطلب تكوين مواطن قادر على فهم التحديات العالمية والتفاعل مع الآخرين. يتطلب هذا التحول تغييراً جذرياً في النظم التعليمية، حيث يجب أن تتحول الصفوف الدراسية إلى فضاءات حيوية وتعتمد مناهج شاملة تتناول قضايا عالمية ملحة، مع استخدام أساليب تعليمية تشجع على التفكير النقدي والإبداع والتعاون لحل التحديات المعاصرة.

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى اهمية تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية ومنها (Marta & Gustavo E, 2021) و (Katzarska & Iva, 2018) و(Goren & Yemini, 2017) و (الحبشي، ٢٠١٢) و (الشامسي، ٢٠٢٢) و (السنوسي، ٢٠١٩) وتتمثل أهمية تعليم المواطنة العالمية لأنها تمكن المتعلمين من:

- تطوير فهم الأفراد للحقوق والمسؤوليات والقضايا العالمية: من خلال تعزيز فهم الأفراد للحقوق الإنسانية والمسؤوليات تجاه القضايا العالمية.
- التوعية بالعلاقات بين الأنظمة، والعمليات العالمية، والوطنية، والمحلية. من خلال زيادة الوعي بالقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة، ونشر الوعي حول القضايا العالمية مثل التعاون الدولي والسلام، ودور الأفراد في تشجيع السلام ونبذ الحروب، تعزيز الفهم حول قضايا بيئية معاصرة والمشاركة في حل المشكلات البيئية المنتشرة في العالم.
- تنمية مهارات التواصل والحوار مع الآخر: من خلال تشجيع الأفراد على بناء مهارات التواصل والحوار مع مختلف الثقافات، وغرس الإحساس بالمسؤولية تجاه القضايا العالمية والمحلية.
- الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي بتشجيع الأفراد على الاستفادة من الإنجازات العلمية والتكنولوجية الحديثة وتعزيز دور الأفراد في الاستجابة للتحديات العالمية باستخدام هذه الإنجازات.
- فهم القضايا البيئية الجديدة: من خلال تعليم الأفراد كيفية فهم القضايا البيئية الجديدة وأهمية تحمل المسؤولية العالمية تجاهها، وتحفيزهم على اتخاذ خطوات فعالة في الحفاظ على البيئة وحل مشكلاتها.
- تمكينهم من المشاركة بنشاط في حل المشاكل الدولية مثل النزاعات والحرب والإيدز والفقر العالمي وتخطي الحدود الجغرافية. تطوير المهارات

الحياتية للأفراد من خلال إيجاد المواطن القادر على التعرف على حقوقه الإنسانية، والمشاركة في القضايا المجتمعية.

- تكوين الفرد القادر على العمل وفق ثقافات مختلفة ويتجاوز المعوقات والحدود العرقية ويستطيع تفهم وتقبل تاريخ الأمم والشعوب أن يمتلك معارف إقليمية وجغرافية وتاريخية عميقة تمكنه من التحليل والنقد والاستنتاج تعزيز السلام العالمي، وزيادة احترام القيم مثل العدالة والمساواة، والبحث عن الحقيقة، هو من فوائد هذا التعليم
- زيادة الوعي بالقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة، مثل: التفاهم العالمي التعاون، السلام، نزع السلاح، والدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية إكساب الأفراد المهارات والمعارف التي تمكنهم من العمل والاندماج في السوق العالمي مثل: مهارة اللغة ومهارة احترام الثقافات الأخرى، ومهارة التفاوض.
- يجب أن يتعلم الطلاب الطرق التي يترابط بها الناس في مجتمعاتهم وأمتهم ومنطقتهم بشكل متزايد مع أشخاص آخرين في جميع أنحاء العالم ويرتبطون بالتغييرات الاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية والتكنولوجية التي تحدث في جميع انحاء الكوكب.
- يجب تعليم الطلاب المعرفة حول الديمقراطية وتوفير الفرص لممارسة الديمقراطي

أن ترسيخ تربية عالمية قائمة على قبول الاختلاف والحوار والتعايش، لن يتحقق ذلك من دون توعية المواطن بأن الكرة الأرضية أرض مشتركة لجميع البشر مهما اختلفت ألوانهم ومعتقداتهم وأديانهم وأن العالم المعاصر تحكمه مجموعة من المثل والقيم والمبادئ والأهداف العالمية المشتركة ومن ثم لكي تحقق التربية للمواطنة العالمية الأهداف المرجوة منها فإن تحقيق ذلك يتطلب تنمية القيم اللازمة لتحقيق هذا الغرض. ومن أبرز هذه القيم: السلام والتسامح والحوار، والمساواة، والتضامن. (المسلماني، ٢٠١٥).

- **خامساً: تحديات تنمية أبعاد المواطنة العالمية.**

تواجه تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية العديد من التحديات منها:

- غياب العدالة المتمثلة بغياب (العدالة الصحية-العدالة الاجتماعية) فغياب العدالة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف والتطرف في العالم ويمكن اعتبار
- صراع الحضارات من اهم قضايا المواطنة العالمية، فهو يعني هيمنة حضارة على أخري وهو المفهوم الأخر للعولمة، وأيضا
- المسئولية البيئة أمر حتمي وغيابها يعد من مهددات المواطنة العالمية، وما نتج عنها من غياب الأمان الصحي، وهي من اهم الأسباب المؤدية إلى تهديد حياة البشرية على وجه الأرض.(مجاهد، ٢٠٢٣).

- صعوبة التوفيق بين القيم والمعتقدات المختلفة بين الأفراد من ثقافات وأديان متنوعة، مما يعقد قبول الاختلاف والتعايش السلمي.
- تزايد الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين الدول والشعوب، مما يؤدي إلى تحديات في تحقيق العدالة والمساواة على المستوى العالمي.
- التحديات المتعلقة بالتغير المناخي والبيئة التي تؤثر على الجميع وتحتاج إلى التعاون العالمي، وهو ما يتطلب مزيداً من الوعي والعمل الجماعي.
- استمرار النزاعات المسلحة والصراعات بين الدول والشعوب، مما يشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق قيم المواطنة العالمية مثل السلام والتضامن.
- نقص الوعي بأهمية المواطنة العالمية لدى الكثير من الأفراد، وهو ما يحد من القدرة على اتخاذ قرارات مؤثرة في القضايا العالمية.
- تأثيرات العولمة الاقتصادية والاجتماعية التي قد تؤدي إلى تعزيز الانقسام بين الشعوب والثقافات، مما يعوق بناء مجتمع عالمي موحد ومتعاون.
- الحاجة لتطوير مناهج تعليمية تدمج قيم المواطنة العالمية بشكل فعال، وهو ما يتطلب تغييرات جذرية في النظام التعليمي ليشمل التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات.

- **دور الأستاذ الجامعي في تنمية أبعاد المواطنة العالمية:**

ويؤكد الباحث على أن الجامعة ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل هي حاضنة للفكر والإبداع. تلعب دوراً حيوياً في تشكيل وعي الطلاب وتوجيههم نحو المستقبل. والأستاذ الجامعي، بصفته أحد أعمدة هذه المؤسسة، يحمل على عاتقه مسؤولية غرس القيم والمبادئ التي تمكن الطلاب من أن يكونوا مواطنين عالميين فعالين، وتتمثل ادوار الاستاذ الجامعي في تنمية أبعاد المواطنة العالمية من خلال الآتي:

- التأكيد على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو السلام الدولي.
- التوعية باستخدام تطبيقات العلم لتحقيق رفاهية الإنسان.
- توجيه الطلاب إلى ان السلام يقوم الحق والعدل والمساواة.
- تنمية التضامن مع القضايا العادلة في العالم في أي وقت، وفي أي مكان.
- التوعية بأهمية الحد من المشكلات العالمية.
- توعية الطلاب بطبيعة المشكلات الثقافية الدولية.
- ويمكن لعضو هيئة التدريس الإسهام في توعية الطلاب بقضايا المواطنة العالمية من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات التي تنظمها الجامعة والمؤسسات العامة والخاصة التي تتناول قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة.
- المشاركة في توضيح وترسيخ الجانب التطبيقي: لقيم المواطنة العالمية وقيم حقوق الإنسان، وقيم الاستدامة، والقيم الإنسانية في حياة الفرد والمجتمع.

- الإسهام في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية، وتنشئة الشباب الجامعي على التسامح الفكري فكرا واتجاها وسلوكا باعتماد المناقشة والحوار مع الطلاب حول القيم الإنسانية العليا، وقيم التسامح والسلام والتنمية وحقوق الإنسان والقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي توجه سلوك الطلاب. تعويد الطلاب على التلقائية وروح الجرأة والمبادرة في تقديم لرأي وتبريره والدفاع عنه، والتفكير الناقد واتخاذ القرار، وتحمل المسئولية، وحسن الاستماع والنقد والتحليل، واحترام كرامة الإنسان، وضرورة احترام الثقافات. (العنزى، ٢٠٢٢)

- **ثانيا: الهوية :**
- **مفهوم الهوية:**

إن أصل مصطلح الهوية (هو) تعني حقيقة الشيء أو الشخصية المطلقة المشتملة على صفات جوهرية، وليست أي صفات، والتي تميزه عن غيره. أما اصطلاحا فأن الهوية هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات، ولكن هذه السمة ليست ثابته أو جاهزة أو نهائية، كما يفهمها أو يعرفها البعض احيانا.

ولغوياً نجد مفهوم "الهوية" العربي يقابل كلمة "**Identity**" في الفرنسية والانجليزية، وهو من أصل لاتيني، ويعني الشيء نفسه، او الشيء الذي هو ما هو عليه، كما يعني في اللغة الفرنسية مجموعة من المواصفات التي تجعل من شخص ما معروفا. وقديما عرف الجرجاني الهوية بقوله" إن الهوية هي الأمر المتعلق من حيث امتيازه عن الأغيار، أي ان لكل أناس في جماعة هويتهم التي تميزهم عن الاخرين، ليس بحسب عرقهم او أفضليتهم عن سواهم، وإنما بصفات معينه، اكتسبوها عبر الزمن وأضافوا إليها إبداعاتهم في الشئون المختلفة فأصبحت لصيقة بهم. (حسن، ٢٠٢٢).

وقد تعددت تعريفات الهوية فقد عرفها (هيبه، ٢٠١٧) بأنها" هي الضمير الجمعي لأى مكون بشري بما يشمله من لغة ودين وتاريخ ومقومات تكيف الجماعة –عادات وتقاليد وأعراف- وإرادتها في الوجود داخل نطاق معين أو خارجه، للحفاظ على كيانها، ومرتبطة بحركة التاريخ والمسارات والمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها فهي نسبية متغيرة وليست ثابت".

وعرفها (حسين، ٢٠٢٤) بأنها "الذاتية والخصوصية وهي القيم والمثل والمبادئ التي تشكل البناء الأساسي للشخصية الفردية أو المجتمع ، وهوية الفرد هي عقيدته ولغته وثقافته وحضارته وتاريخه، وكذلك هوية المجتمع فهي الروح المعنوية والجوهر الأصيل لكيان المجتمع، وهي أيضا الوعي بالذات

الاجتماعية والثقافية ، وهي ليست ثابته وإنما تتحول تبعا لتحول الواقع ، بل أكثر من ذلك ، وهناك داخل كل هوية هويات متعددة ذوات مستويات مختلفة فهي ليست معطي قبلي ، بل أن الانسان هو الذي يخلقها وفق صيرورة التحول.

- **عوامل ظهور أزمة الهوية**

يعرف قاموس كامبريدج أزمة الهوية بانها " شعور الفرد بأنه لا يعرف نفسه جيدا، فهو غير متأكد من كينونته الحالية أو ما ينبغي أن يكون في الحقيقة، وتحدث أزمات الهوية عندما يحس الفرد أن مجتمعه لا يحقق له الأمان الذى ينشده ولا يلبي حاجاته الضرورية، ويختلف ذلك من شخص إلى شخص، وكذلك حينما يصعب انصهار كافة أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، أو حينما تتعقد المعطيات الدولية. (الشامسي، ٢٠٢٢).

وقد أشار كلاً من (الجرف، ٢٠١٨) و (ربيع، ٢٠١٠) إلى عديد من العوامل والمتغيرات التي تسببت في أزمة هوية في مجتمع ما فيما يأتي:

- تزايد قوة التيارات التفكيكية (القومي والديني، العرقي) في تحريك التوترات الاجتماعية والسياسية في مناطق عده في العالم
- العودة القوية للرهانات المرتبطة بالمطالب لبعض الجماعات، مما يجعل من الفاعل الهوياتي والتعددية الثقافية أحد العناصر الأساسية المتحكمة في الديناميات الدولية الجديدة.
- تصدر الهويات الدينية والطائفية والقومية جداول التوترات والاضطراب داخل الدول وفيما بينها.
- تكاثف تدفقات الهجرة العالمية أثر بشكل كبير في تحديد التفاعلات الاجتماعية والثقافية على المستويين الوطني والدولي، مما خلق مجموعة من التحديات الاجتماعية والثقافية والامنية للمجتمعات المستقبلية للمهاجرين.
- دخول المجتمع كله أو قطاع كبير ومهم منه مرحلة انتقال نحو حقبه حضارية جديدة تتسبب في حدوث انقطاع تاريخي، يتم بسببه قطع صله الحاضر بالماضي وأضعاف صلته بالمستقبل.
- حدوث تطورات استراتيجية عالمية تسببت في اعادة ترتيب العلاقات الدولية بأشكالها الثقافية والسياسية والاقتصادية والامنية كافة على أسس جديدة، يكون من شانها أضعاف الدولة القومية وارباك الثقافة الوطنية.

- **مكونات الهوية**

وتعتبر الهوية جزء لا يتجزأ من أبعاد المواطنة العالمية، فعندما نتحدث عن المواطنة العالمية، فإننا نشير إلى الشعور بالانتماء إلى المجتمع الإنساني ككل،

والتأكيد على الحقوق والواجبات المشتركة بين جميع البشر. قد يبدو هذا المفهوم وكأنه يتجاوز الحدود الوطنية والثقافية، لكن الحقيقة هي أن الهوية الشخصية والثقافية والدينية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل هذا الشعور بالانتماء العالمي وتتشكل الهوية أربع مكونات أساسية تتفاعل وتشابك فيما بينها ومتمثلة فيما يأتي:

- الوطن: الذي ينطلق من الأرض ويقصد به المكان الذي يعيش فيه الفرد، وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه وما ينشأ عنه من أوضاع سياسية واجتماعية وأنماط سلوكية.
- الدين والذي له تأثير قوي على المعتقدات والنظم التي تتحكم في سير الوطن، وما يترتب عليها من أفكار ومفاهيم وتطورات ومبادئ يعتمدها الناس في حياتهم.
- اللغة: والتي تعد وسيلة للتواصل وأداة للتعبير والكشف عن المشاعر.
- الثقافة: وهي الكم الهائل والمتراكم من التراث الذي نقله الاجيال عبر فترات زمنية طويله (هيبه، ٢٠١٧).

• العلاقة بين المواطنة العالمية والهوية

يود الباحث أن يؤكد على أنٍ مسألة الهوية تثار مقابل المواطنة العالمية، لأنها تفرض للهوية معني جديدا ، ومهما قيل عن الزمان والمكان الذي دخٍل فيه المفهومان وعي البشر، فإن الحقيقة المهمة التي يجب استحضارها دائما في أن العولمة كواقع موضوعي ، هو الذي أثار موضوع الهوية، ولا يمكن لأى مجموعة من البشر أن تعيش او تتعايش وتتفاعل مع باقي البشر في العالم المبنى على أساس الهوية دون أن يكون لها هويتها الخاصة بها ، من أجل العيش والعمل المتبادل والمشترك في إطار إقليمي أو سياسي واحد بدون تسلط أو إجبار وعلى أساس تعهدات وتنازلات وتضحيات متفق عليها ضمنيا بين المجموعات في إطار الهوية.

هذا وتعد العلاقة بين الهوية والمواطنة العالمية علاقة تلازميه لأن الهوية تمثل الجانب الروحي والعاطفي بالأرض والمجتمع والدين ، وهي تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ ، والتفاني في خدمة الوطن، في حين تمثل المواطنة العالمية الجانب السلوكي العملي لهذا الشعور الروحي والعاطفي، فالهوية هي العدسة التي يرى من خلالها المواطنون ما هو مناسب وغير مناسب، صالح وغير صالح لوطنهم، لأنها مبنية على قاعدة من المعتقدات والقيم والمبادئ والمعايير التي تمثل هوية الشعب والمواطنين، وتتضح العلاقة ما بين الهوية والمواطنة

العالمية في أن الهوية ملازمة للمواطنة العالمية لكونها سمة العضوية القانونية والسياسية للمواطنين المنضمين لها، وبناء عليه فإن الهوية هي المعيار الذي يرى ويقيس من خلاله المواطنون أنفسهم في وطنهم، كما أن الهوية تكتسب مقدرتها على البقاء من خلال مقدرتها على التطور والتفاعل مع التغيرات العالمية والمعطيات الاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية، وبوعيها لخصوصيتها المرنة.

وتؤكد تربية المواطنة العالمية فكرة الهوية الإنسانية للمواطن الذي يعيش في وطن، في ظل نسيج تربوي، ثقافي، إنساني، اجتماعي، وطني، سياسي، بحيث يرسم هوية وطنية للإنسان المنتمي والمعتز بالناس الذين يشاركونه في الأرض، وكأنها تراب أجداده على مر العصور، وبوصفها جماعة ينتمي إليها، وكرامة إنسانية يحافظ عليها، (الشهري، ٢٠٢٣).

- **أهمية تعزيز الهوية في ظل المواطنة العالمية**

أن أهمية تعزيز الهوية من دورها في تعميق الانتماء للمجتمع والحفاظ على مكتسباته واستقراره، خاصة في ظل الأزمات والصراعات. تُسهم الهوية في تعزيز مشاعر الولاء وتحمل المسؤولية الذاتية للحفاظ على تراث المجتمع واحترام قوانينه. وتزداد الحاجة إلى ترسيخ الهوية لدى الشباب في عصر التكنولوجيا والعولمة لتجنب أزمة الهوية أو الاغتراب الثقافي، مع ضمان التغيير المنتظم دون المساس بجذور المجتمع التي تمنحه التميز. (كمجان، ٢٠٢٢).

ومن المهم أن نشير الى انه لا مفر من العمل الجاد على أن تكون مناهج التعليم نابعة من هوية الأمة ، وداعمة لها ، لان البديل هو أحلال هويات اخري غريبة محل هويتنا ، وقد اثبتت التجربة ، وخاصة عبر العقود الاخيرة ، فشل ذلكٍ وعدم جدوى استنبات هويات غريبة عن جذورنا ، بل رأينا ليس فقط فشلاً في إحداث نهضة حقيقة، وإنما أسهمت عملية الاستنبات هذه في مزيد من التراجع والتيه الحضاري، ولهذا : فلسنا أمام "خيار" حين نتحدث عن ضرورة أن تكون مناهج التعليم نابعة من هوية الأمة، وداعمة لها: وانما نحن امام ضرورة من ذروات النهوض الحضاري والحفاظ على ذاتنا وهويتنا (السنوسي، ٢٠١٩).

وقد أشار (الجديد، ٢٠١٩) إلى أهمية تنمية الوعي بالهوية وتعزيزها فيما يلي:

- الارتقاء بالقدوة العلمية والتنموية للفرد والمجتمع والعمل على إعطاء الحريات والحقوق الطبيعية والأصلية لهم.

- تعمل على تقوية كل عوامل الصمود والتحدي والتعاون والوحدة كمسألة اللغة الوطنية للشعوب
- محاربة ما يسمى بأدب الجنس وحرية ممارسته وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة اجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتب على ذلك من انتشار الرزيلة والجريمة والعنف في المجتمعات.

ويشير الباحث الى أن أهم الخطوات لحماية وتحصين الهوية من المخاطر التي تواجهها يتمثل فيما يلي:

- كسر الانبهار بالغرب ومقاومة قوة الجاذبية وذلك برده إلى حدوده الطبيعية والقضاة على أسطورة الثقافة العالمية.
- العمل على أعادة بناء التراث القديم للأمم وازالة معوقاته واستنفار عوامل تقدمه والتركيز على غرس القيم الأخلاقية.
- العمل على تقوية الرابط الأسري والاجتماعي القائم على أساس الأخلاق والقيم الأخلاقية والروحية
- تعريف الإنسان بقضاياه وهمومه وعقائده الدينية وعدم التشكيك قناعته الدينية.
- استخدام الوقت بما يعود على الشباب بالفائدة وأسرهم ومجتمعهم دون تضييع للوقت في الأمور غير الهامة.
- العمل على زيادة الإبداع على المستوى الفردي والجماعي، واهمية التفاعل مع الماضي والحاضر بما يحافظ على الهوية.
- توسيع لغة الحوار بين الاديان مع التأكيد على هويات الشعوب وتوعية إفراد المجتمع من اجل العمل على الاحتفاظ بهويتهم وثقافاتهم والعمل الجاد والمستمر على لحمايتها.
- العمل على تطوير الانظمة التعليمية من اجل الحفاظ على اللغة الأم وابقائها كوسيلة للتعلم والتخاطب، والتأكيد على أهمية الدعوة للتواصل بين الشعوب من خلال امتلاك أكثر من لغة كوسيلة للتواصل الفعال.

- **خصائص الهوية:**

أشار (هيبه، ٢٠١٧) إلى الخصائص التي تتميز بها الهوية وتتمثل فيما يلي:

- الاستمرارية التاريخية والخصوصية للأمة بحيث لا يمكن التشكيك في انتمائها.
- التجانس والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع في مختلف جهات الوطن الواحد.

- تثبت الهويةِ الوطنية للشعب المنتمي لها.
- تشكل رمزا وطنيا يحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى.
- تقوية النسيج الاجتماعي وترابطه.
- تحافظ الهوية على الكيان المميز للمجتمع.
- تعد جسرا يعبر من خلاله الافراد إلى بيئتهم الاجتماعية والثقافية.

• دور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي بالهوية لدى الطلاب:

ويود الباحث أن يشير الى ان تحقيق الأهداف الجامعية، سواء العامة منها أو الخاصة، يعتمد بشكل كبير على الأستاذ الجامعي. بصفته الشخص المؤهل والمجهز لتحقيق هذه الأهداف، حيث يلعب الأستاذ الجامعي دوراً حيوياً في تنفيذ مهام الجامعة، خاصة إذا توافرت له الإرادة والإدارة الجامعية المناسبة والظروف والإمكانيات اللازمة. من هنا، يصبح من الضروري على الأستاذ الجامعي العمل على تعزيز الهوية لدى الشباب الجامعي من خلال:

- إشراك الطلاب في عملية التعليم بكل ابعادها، فهذا يعطي للمتعلم الثقة بالنفس ويشعره بقدرته، وأنه جدير بالعطاء، وهذا يعزز حبه لذاته وهويته، وشعوره بالانتماء للجامعة أولا، وللمجتمع الذي ينتمي اليه ثانيا.
- مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الدراسية والحياتية بطريقة عملية، وترك المجال لهم لاختبار الاسلوب المناسب للتغلب على العقبات والمشاكل التي قد تواجههم، مع مساندتهم بالنصح والارشاد.
- تعريف الطلاب بالتراث الحضاري والفكري، وكيفية تطوير هذا التراث الحضاري، بما يتماشى مع التطور والتقدم التقني والتكنولوجي.
- أن يكون قدوة لطلابه في التمسك بالهوية المهنية والهوية الوطنية بشكل عام، والاعتزاز بها والمحافظة على سماتها وخصائصها وأهم الصفات المميزة لها، مع قبول التغيير والتجديد دون أن يؤثر ذلك على الجوهر والأساس في هذه الهوية.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية، أذ انها تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيات الطلاب وتساعد على اكسابهم القيم التربوية المرغوبة والانماط السلوكية، التي من شأنها أن تسهم في تأكيد وتعزيز الهوية، فالأنشطة الطلابية تعود الناشئة على العمل الجماعي، واحترام الراي الآخر، وتقبل الاختلاف والاعتزاز بالهوية المشتركة.
- الاهتمام بالمناهج والمقررات الدراسية، والتي تعتبر حلقة الوصل بين بين التربية كفلسفة وأطر نظرية وفكرية تبني على أسس قيمية واجتماعية (كجمان، ٢٠٢٢).

- **تحديات تعزيز الهوية في ظل المواطنة العالمية**

وقد أشار كلا من (الحبشي، ٢٠١٢) و (السنوسي، ٢٠١٩) إلى العديد من التحديات التي تواجه الشباب بصفه عامة تؤثر في حفاظه على هويته، والاعتزاز بها وتتمثل هذه التحديات فيما يأتي:

- التحديات العلمية والتكنولوجية: لقد أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي بمثابة تحديا امام الهوية، لما له من تأثير على احتفاظ الأجيال بهوياتهم، ففي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي لم يعد تزويد الطالب ببعض المعلومات والخبرات كافيا، ليكون قادرا على الاحتفاظ بالهوية و لأن هذه المعلومات والخبرات منتقاه بما يتناسب مع تلك الهوية ، بل أصبحت مصادر تلك المعلومات كثيرة ، ولا يمكن تحديدها في شيء واحد، وبذلك لا يمكن السيطرة عليها وعلى نوعية المعلومات الواردة منها، ومن ثم يسهل التأثير على ثقافة القارئ لها خاصة أن المسيطر على تلك المعلومات دول تختلف هويتها عن هوية المتلقي لهذه المعلومات
- التقدم الكبير في وسائل النقل والاتصالات، وقد ادى ذلك إلى إزالة الحدود الفاصلة بين المجتمعات، وإلى سرعة التبادل الثقافي بينهما ، ومن ثم أصبح تأثر الشباب بما يحدث في تلك المجتمعات، وإلى سرعة التبادل الثقافي بينهما ، ومن ثم أصبح تأثر الشباب بما يحدث في تلك المجتمعات الأخرى سهلا وسريعا .
- التحديات الاقتصادية والتي تتمثل في تغير المفاهيم الاقتصادية الراسخة في الهوية إلى مفاهيم اخري تتطلب نوعا من الإعداد للشباب لاكتسابها وتعلمها. حيث أدت التغيرات الاقتصادية التي حدثت في المجتمع إلى تنازل بعض أفراد المجتمع الشباب منهم عن بعض القيم والمثل الراسخة في الهوية، من اجل القدرة على التعامل مع تلك المتغيرات، قاد التحديث والتطور الاقتصادي ونمو المدن والعولمة الناس إلى إعادة التفكير بهوياتهم وعادة تعريفها بلغة مشتركة وأكثر دقة، فبدأت الهويات الثقافية الثانوية تتقدم على الهويات الوطنية الأكثر اتساعا، والناس ينتمون إلى أولئك الذين يشاركونهم الوعي المشترك وطرق التفكير.
- التحديات السياسية والتي تشمل جوانب وأبعاد كثيرة من أهمها التقارب الدولي وتزايد الاهتمام بالسلام، وخاصة بعد ما عرف بثورات الربيع العربي، والتي غيرت ملامح المجتمع.
- التحديات الثقافية: أدى تطور أساليب الاتصال إلى التفاعل المباشر بين أرجاء العالم في كل لحظة، ونتج عن ذلك سيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية على الثقافة المحلية، وسعت بعض الدول المتقدمة بصورة مباشرة

إلى نشر ثقافتها، وإلباسها ثوب الحضارة الإنسانية المعاصرة، كما تعرضت مؤسسات المجتمع الإنسانية المعاصرة.

- التحديات في المجال الاعلامي: كان الإعلام من أبرز المؤسسات تأثيراً على الهوية الإسلامية وقد ساعد على ذلك ثورة الاتصالات التكنولوجية المتقدمة، والتي ادت إلى وجود القنوات المفتوحة التي جعلت العالم قرية كونية واحدة، وهي وإن تحمل في طياتها جوانب إيجابية إلا أن هذا الاعلام يتسم بغياب المصداقية وتشويه الحقائق واهتزاز القيم من خلال صنع القدوات الفاسدة.
- كذلك من التحديات التي تواجه الهوية في المجال الإعلامي:
- ضعف الكوادر العاملة في الإعلام الإسلامي في بعض بلدان العالم الإسلامي
- تبعية الإعلام في بعض الدول الاسلامية للغرب.

من خلال ما سبق من تحديات؛ نجد أنفسنا مجبرون على ضرورة الاهتمام بالهوية، والحفاظ عليها وتعزيزها، مع الأخذ في الاعتبار تجديدها وتطويرها ومواكبتها للتغيرات المتلاحقة.

• إجراءات البحث

اتبع الباحث في بناء مواد وأدوات البحث وضبطها ما يلي:

• أولاً: بناء قائمة أبعاد المواطنة العالمية والهوية:

قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن الأبعاد الرئيسة والفرعية للمواطنة العالمية والهوية من خلال الاستعانة بالمصادر التالية:

- وثائق الأمم المتحدة "اليونسكو" التي تناولت أبعاد المواطنة العالمية والهوية
- نتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال المواطنة العالمية والهوية.
- الكتب والأدبيات العربية والأجنبية الخاصة بالمواطنة العالمية والهوية.
- خصائص طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ.

وقد قام الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة بتحديد الأبعاد الرئيسة والفرعية كصورة أولية للقائمة. وتم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول الأبعاد الرئيسة والفرعية للوعي المواطنة العالمية والهوية، وذلك بوضع علامة (√) أمام كل بُعد من أبعاد القائمة وفي عمود درجة الموافقة الذي يمثل وجهة نظرهم وهي (موافق – غير متأكد – غير موافق)، وقد تم إعداد الصورة النهائية للقائمة بعد إجراء التعديلات عليها حيث اشتملت القائمة على (٩) أبعادا رئيسة، كما اشتملت على (٤٠) بُعدًا فرعيًا. (ملحق٢) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): الأبعاد الرئيسية والفرعية والنسبة المئوية في قائمة أبعاد المواطنة العالمية والهوية

م	البعد الرئيسي	عدد الأبعاد الفرعية	النسبة المئوية
١	العدالة الاجتماعية	٥	١٢.٥٪
٢	الاستدامة البيئية	٤	١٠٪
٣	الحرية والديمقراطية	٥	١٢.٥٪
٤	التعليم والتنمية الاقتصادية	٥	١٢.٥٪
٥	الثقافة والتنوع الثقافي	٤	١٠٪
٦	الصحة والرفاهية	٣	٧.٥٪
٧	السلم والأمن	٤	١٠٪
٨	الشفافية والحكامة الرشيدة	٥	١٢.٥٪
٩	الهوية "الثقافية-الدينية-الوطنية"	٥	١٢.٥٪
المجموع	٩ أبعاد	٤٠	١٠٠٪

- **ثالثا: إعداد البرنامج التدريبي**
- **خطوات تصميم البرنامج.**

قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ. وتضمن هذا المحور خطوات تصميم البرنامج من خلال استعراض فلسفة البرنامج، واسس بناء البرنامج ، وأهدافه، ثم تناول محتوى البرنامج، وأساليب التقويم التي تم استخدامها ، وقد تضمن البرنامج مجموعة من اللقاءات التدريبية عبر ٥٦ ساعة تدريبية، وقد تم التعريف بالبرنامج وشرح الجانب النظري المتعلق بالمواطنة العالمية والهوية من خلال تناول مفهومه المواطنة العالمية وأهدافها وأبعادها واهميتها ، ودور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي بها لدى الطلاب في استخدامها، والتحديات التي تقف عائقا امام تنميتها لدى الطلاب ولقد اشار الباحث بالتفصيل الى الأهداف والموضوعات والأنشطة واليات التقويم المتبعة بشكل عام ، وبشكل مفصل مع كل لقاء.

- **فلسفة البرنامج:**

"تهدف فلسفة البرنامج إلى تحقيق التوازن بين تنمية الوعي بالقضايا العالمية المعاصرة واحترام التنوع الثقافي، وبين تعزيز الهوية والانتماء إلى المجتمع المحلي كما يهدف البرنامج إلى صقل شخصية الطلاب ليكونوا مواطنين عالميين قادرين على التفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة، مع الحفاظ على جذورهم الثقافية وهويتهم الدينية والوطنية وتقدير التراث الإنساني المشترك، لذلك سعي البرنامج إلى تحقيق ما يلي:

- تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة تخصص التاريخ.

- **أسس بناء البرنامج:**

تم تحديد هذه الأسس في ضوء ما يلي:

- التكامل بين المواطنة العالمية والهوية الوطنية: من خلال تعزيز القيم العالمية مثل حقوق الإنسان، التسامح، والتعاون الدولي، مع الحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال دمج القيم المحلية مع القيم العالمية بطريقة متوازنة، مع التأكيد على وعى الطلاب بمفهوم المواطنة العالمية والهوية وفق التصور الشامل الذي أكد على مفهوم الانتماء بكافة أشكاله، وبما لا يدفع الى الانسلاخ عن الوطن أو الدين أو الثقافة.
- تعزيز وعي الطلاب بالتنوع الثقافي والاجتماعي واحترام الاختلافات، مع تنمية فهمهم للقضايا البيئية والتنمية المستدامة، بما يسهم في ترسيخ مفهوم المواطن العالمي.
- توظيف التقنيات، لتعميق فهم الطلاب لأبعاد المواطنة العالمية والهوية، وتقديم نماذج عملية تتيح لهم المشاركة في القضايا العالمية، مثل الفيديوهات التعليمية، المنصات التفاعلية، والألعاب التعليمية الإلكترونية.
- ملحق رقم (١) رابط برنامج المواطنة العالمية والهوية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان. الفرقة الثالثة شعبة التاريخ. https://eduhelwan edu-my.sharepoint.com/:p:/g/personal/salah_alsadek_edu _helwan_ edu_eg/EYFOPJVzbmdPv7ttMVkNg80BtTfNjVsD_1qbA644kdCteQ?e=I1bmzM
- تحقيق أهداف البرنامج في تنمية أبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ.

- **الهدف العام البرنامج:**

تم صياغة الهدف العام للبرنامج على النحو التالي:

يهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لبناء مواطنة عالمية واعية تستند إلى فهم حقيقي لأبعاد المواطنة العالمية ومفهوم الهوية، بما يعزز قدرتهم على تقدير التنوع الثقافي، والمساهمة في بناء مجتمعات أكثر عدالة واستدامة، وتحقيق السلام والرفاهية للجميع، مع الحفاظ على الهوية الوطنية.

- **الأهداف الإجرائية:**

من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة البرنامج أن يكون المتعلم قادراً على أن:

- يتعرف على المواطنة العالمية، والهوية بشكل، واضح، ومفصل.
- يميز أبعاد المواطنة العالمية والهوية في التصور الإسلامي والعلماني.

- يقارن بين مفهوم المواطنة العالمية في التصور الإسلامي والعلماني.
- يحدد نقاط التقارب والاختلاف بين التصور الإسلامي والعلماني.
- يحدد العلاقة بين الهوية والمواطنة العالمية.
- يلخص أهم النظريات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع.
- يحلل نصوص ومقالات تتعلق بالمواطنة العالمية والهوية.
- يقيم مختلف الآراء والأفكار حول المواطنة العالمية.
- يبني حججًا منطقية لدعم آرائه حول القضايا المتعلقة بالموضوع.
- يقارن مختلف النظريات والمفاهيم.
- يطبق المفاهيم النظرية على حالات واقعية.
- يشارك في نقاشات جماعية حول الموضوع.
- يقدر أهمية المواطنة العالمية في بناء مجتمعات متسامحة.
- يطور حس المسؤولية تجاه المجتمع العالمي.
- يحترم التنوع الثقافي والاعتراف بحقوق الآخرين.
- يكون رأيًا نقديًا تجاه القضايا المعاصرة المتعلقة بالمواطنة والهوية.
- يحفز على المشاركة في الأنشطة التي تعزز المواطنة العالمية.
- يتعرف على مفهوم المواطنة وخصائصها ومكوناتها.
- يحدد مقومات المواطنة.
- يحدد قيم المواطنة.
- يتعرف على الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطن.
- يتعرف على واجبات المواطنة.
- يبدي رأيه في أهمية المواطنة وتأثيرها على المجتمع والدولة.
- يتعرف على مفهوم المواطنة العالمية.
- يذكر أهداف المواطنة العالمية.
- يحدد أهمية المواطنة العالمية.
- يحدد آليات تفعيل المواطنة العالمية.
- يبدي رأيه في أبعاد المواطنة العالمية والهوية.
- يستنتج كيف يحقق هذه الأبعاد.
- يكون اتجاهًا إيجابيًا تجاه المواطنة العالمية والهوية.
- يتعرف على مفهوم العدالة الاجتماعية.
- يحدد المؤشرات الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية.
- يذكر آليات تحقيق العدالة الاجتماعية.
- يستنتج أهمية العدالة الاجتماعية في مناهج التعليم العام والتعليم الجامعي.

- يبدي رأيه في المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق العدالة الاجتماعية.
- يقدر دور العدالة الاجتماعية في مناهج التعليم.
- يكون اتجاهًا إيجابيًا نحو تحقيق العدالة الاجتماعية.
- يتعرف على مفهوم الاستدامة البيئية.
- يذكر مظاهر تحقيق الاستدامة البيئية.
- يستنتج أهمية الاستدامة البيئية في المناهج الدراسية في التعليم.
- يقارن بين آليات تحقيق الاستدامة البيئية وآليات تحقيق تعزيز الزراعة المستدامة.
- يحدد آليات تحقيق العدالة البيئية.
- يفسر معوقات تحقيق الاستدامة البيئية.
- يقدر دور الاستدامة البيئية في مناهج التعليم.
- يتعرف على مفهوم الحرية والديمقراطية.
- يذكر آليات تحقيق الحرية والديمقراطية.
- يحدد آليات تحقيق حرية التعبير والصحافة والعقيدة.
- يحدد آليات تحقيق الديمقراطية وتشجيع المشاركة المجتمعية.
- يفسر أهمية الحرية والديمقراطية في مناهج التعليم العام والجامعي.
- يبدي رأيه في معوقات تحقيق الحرية والعدالة.
- يكون اتجاهًا إيجابي نحو تحقيق الحرية والديمقراطية.
- يتعرف على مفهوم التعليم والتنمية الاقتصادية.
- يذكر آليات تحقيق التعليم والتنمية الاقتصادية.
- يحدد آليات تحقيق توفير التعليم والتدريب.
- يحدد آليات تحقيق التنمية الاقتصادية والمستدامة.
- يفسر آليات تحقيق العدالة الاجتماعية.
- يستنتج أهمية التعليم والتنمية الاقتصادية في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات تحقيق التعليم والتنمية الاقتصادية.
- يقدر أهمية التعليم والتنمية الاقتصادية.
- يتعرف على مفهوم الثقافة والتنوع الثقافي.
- يذكر آليات تفعيل الثقافة والتنوع الثقافي.
- يحدد آليات وخطوات تحقيق حماية التراث الثقافي وتشجيع الإبداع.
- يحدد آليات تحقيق المساواة في الوصول إلى الثقافة.
- يستنتج أهمية الثقافة والتنوع الثقافي في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات تحقيق الثقافة والتنوع الثقافي.
- يكون اتجاهًا إيجابيًا تجاه التنوع الثقافي بين الثقافات المختلفة.

- يتعرف على مفهوم السلم والأمن.
- يذكر المنظمات الدولية التي تعمل على تحقيق السلم والأمن.
- يقارن بين آليات تحقيق السلم والأمن والحد من الصراعات وآليات ووسائل حل النزاع.
- يذكر آليات تحقيق العدالة الاجتماعية الجنائية ومكافحة الجريمة.
- يعدد الخطوات العملية لتحسين التعاون الدولي.
- يستنتج مفاهيم السلم والأمن في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات تحقيق السلم والأمن.
- يكون اتجاهًا إيجابيًا تجاه تحقيق السلم والأمن للحد من الحروب.
- يتعرف على مفهوم الحكامة الرشيدة وعلاقتها بالمواطنة العالمية.
- يميز بين آليات تحقيق الشفافية في الإدارة والحكومة.
- يقارن بين آليات ووسائل تشجيع المشاركة المجتمعية وآليات ووسائل تحقيق المساءلة ومكافحة الفساد.
- يستنتج مفهوم الشفافية والحكامة في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات تحقيق الشفافية والحكامة الرشيدة.
- يتعرف على مفهوم الهوية الدينية.
- يذكر مؤشرات تحقيق الهوية الدينية.
- يحدد آليات تحقيق الهوية الدينية.
- يستنتج أهمية الهوية الدينية في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات والتحديات الهوية الدينية.
- يكون اتجاهًا إيجابيًا لأهمية تعاليم الدين في المناهج.
- يقدر أهمية الدين للفرد وللمجتمع.
- يتعرف على مفهوم الهوية الثقافية.
- يذكر مؤشرات تحقيق الهوية الثقافية.
- يحدد آليات تحقيق الهوية الثقافية.
- يستنتج أهمية الهوية الثقافية في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات تحقيق الهوية الثقافية.
- يقدر أهمية الثقافة للفرد والمجتمع.
- يتعرف على مفهوم الهوية الوطنية.
- يذكر مؤشرات تحقيق الهوية الوطنية.
- يحدد آليات تحقيق الهوية الوطنية.
- يستنتج أهمية الهوية الوطنية في مناهج التعليم.
- يفسر معوقات تحقيق بُعد الهوية الوطنية.

- يكون اتجاهًا إيجابيًا نحو الولاء والانتماء للوطن.

• **محتوى البرنامج:**

تضمن البرنامج عدد ١٤ لقاءات تدريبية بواقع ١٤ جلسة، وقد تضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف والموضوعات، والأنشطة والتدريبات، كما تضمن البرنامج اختبارا قبليا وبعديا، ويعتبر محتوى البرنامج ترجمة للأهداف التي يسعى لبلوغها، ولقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج ما يلي:

- أن يرتبط بأهداف البرنامج.
- أن يلائم المستوى العقلي لطلاب طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ.
- ارتباط موضوعات المحتوى (المواطنة العالمية- الهوية) بطبيعة البرنامج الذي تم تدريسه للطلاب، وبما يساهم في توظيف التكنولوجيا ووسائل التواصل في تنمية أبعاد المواطنة العالمية.
- الاعداد المهني للطالب المعلم، وتدريبة من البرامج التدريبية لكي يصبح قادرًا على إدراك وفهم أبعاد المواطنة العالمية والهوية.
- أن يكون هناك ترابط بين موضوعات البرنامج.
- الاطلاع على الكتب العربية والأجنبية والبحوث النظرية والدراسات السابقة التي تناولت المواطنة العالمية والهوية.
- الرجوع لآراء السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبة المحتوى العلمي لتحقيق أهداف البرنامج.
- وتضمن البرنامج مجموعة من الموضوعات تمثلت في عرض مقدمة عن البرنامج القائم على المواطنة العالمية، ومفهوم وأبعاد المواطنة العالمية والهوية والجدول (٢) يوضح طبيعة الموضوعات التي تضمنها البرنامج وعدد ساعات البرنامج.

• **تحديد طرق واستراتيجيات التدريس:**

- المحاضرة
- المناقشة والحوار
- التعلم التعاوني
- لعب الأدوار
- حل المشكلات
- القدح الذهني
- مدخل القصة.

• **مصادر التعلم والوسائل التعليمية:**

تم توفير عدد من المصادر والوسائل المتنوعة، ومن مصادر التعلم والوسائل التعليمية التي تم توظيفها ضمن البرنامج التدريبي والتي استخدمها الباحث لتحقيق أهداف البرنامج ما يلي:

جدول (٢) المخطط الزمني لموضوعات البرنامج التدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية

اليوم	الموضوعات		عدد الساعات
الأول	المواطنة العالمية والهوية ما بين التصور الإسلامي والعلماني	• تعريف المواطنة العالمية، والهوية بشكل، واضح ومفصل. • أبعاد المواطنة العالمية والهوية في التصور الإسلامي والعلماني. • مفهوم المواطنة العالمية في التصور الإسلامي والعلماني. • نقاط التقارب والاختلاف بين التصورين. • العلاقة بين الهوية والمواطنة العالمية. • أهم النظريات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع. • نصوص ومقالات تتعلق بالمواطنة العالمية والهوية. • المقارنة مختلف النظريات والمفاهيم. • أهمية المواطنة العالمية في بناء مجتمعات متسامحة.	أربع ساعات
الثاني	تعريف المواطنة واهميتها	• مفهوم المواطنة وخصائصها ومكوناتها. • مقومات المواطنة. • قيم المواطنة. • الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطن. • واجبات المواطنة. • اهمية المواطنة وتأثيرها على المجتمع والدولة.	اربع ساعات
الثالث	المواطنة العالمية والهوية	• مفهوم المواطنة العالمية. • اهداف المواطنة العالمية. • اهمية المواطنة العالمية. • آليات تفعيل المواطنة العالمية. • ابعاد المواطنة العالمية والهوية.	اربع ساعات
الرابع	العدالة الاجتماعية	• مفهوم العدالة الاجتماعية. • المؤشرات الاساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية. • آليات تحقيق العدالة الاجتماعية. • اهمية العدالة الاجتماعية في مناهج التعليم العام والتعليم الجامعي. • المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق العدالة الاجتماعية. • دور العدالة الاجتماعية في مناهج التعليم.	اربع ساعات
الخامس	الاستدامة البيئية	• مفهوم الاستدامة البيئية. • مظاهر تحقيق الاستدامة البيئية. • اهمية الاستدامة البيئية في المناهج الدراسية والتعليم. • آليات تحقيق الاستدامة البيئية وآليات تحقيق تعزيز الزراعة المستدامة. • معوقات تحقيق الاستدامة البيئية. • دور الاستدامة البيئية في مناهج التعليم.	اربع ساعات
السادس	الحرية والديمقراطية	• مفهوم الحرية والديمقراطية. • آليات تحقيق الحرية والديمقراطية. • آليات تحقيق حرية التعبير والصحافة والعقيدة. • آليات تحقيق الديمقراطية وتشجيع المشاركة المجتمعية. • اهمية الحرية والديمقراطية في مناهج التعليم العام والجامعي. • معوقات تحقيق الحرية والعدالة.	اربع ساعات
السابع	التعليم والتنمية الاقتصادية	• مفهوم التعليم والتنمية الاقتصادية. • آليات تحقيق التعليم والتنمية الاقتصادية. • آليات تحقيق التنمية الاقتصادية والمستدامة. • آليات تحقيق العدالة الاجتماعية. • اهمية التعليم والتنمية الاقتصادية فى مناهج التعليم. • معوقات تحقيق التعليم والتنمية الاقتصادية.	اربع ساعات

تابع جدول (٢) المخطط الزمني لموضوعات البرنامج التدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية

اليوم	الموضوعات		عدد الساعات
الثامن	الثقافة والتنوع الثقافي	• مفهوم الثقافة والتنوع الثقافي. • آليات تفعيل الثقافة والتنوع الثقافي. • آليات وخطوات تحقيق حماية التراث الثقافي وتشجيع الابداع. • آليات تحقيق المساواة فى الوصول الى الثقافة. • اهمية الثقافة والتنوع الثقافي فى مناهج التعليم. • معوقات تحقيق الثقافة والتنوع الثقافي..	اربع ساعات
التاسع	الصحة والرفاهية	• مفهوم الصحة والرفاهية. • آليات تفعيل وتحقيق توفير الرعاية الصحية. • آليات تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية. • اهمية الصحة والرفاهية في مناهج التعليم. • معوقات تحقيق الصحة والرفاهية..	اربع ساعات
العاشر	السلم والأمن	• مفهوم السلم والامن. • المنظمات الدولية التى تعمل على تحقيق السلم والامن. • آليات تحقيق السلم والامن والحد من الصراعات وآليات حل النزاع. • آليات تحقيق العدالة الاجتماعية الجنائية ومكافحة الجريمة. • مفاهيم السلم والامن في مناهج التعليم. • معوقات تحقيق السلم والامن.	اربع ساعات
الحادي عشر	الشفافية والحكامة الرشيدة	• مفهوم الحكامة الرشيدة وعلاقتها بالمواطنة العالمية. • آليات تحقيق الشفافية فى الادارة والحكومة. • آليات ووسائل تشجيع المشاركة المجتمعية وآليات وتحقيق مكافحة الفساد. • مفهوم الشفافية والحكامة فى مناهج التعليم. • معوقات تحقيق الشفافية والحكامة الرشيدة.	اربع ساعات
الثاني عشر	الهوية الدينية	• مفهوم الهوية الدينية. • مؤشرات تحقيق الهوية الدينية. • آليات تحقيق الهوية الدينية. • اهمية الهوية الدينية فى مناهج التعليم. • معوقات والتحديات الهوية الدينية. • اهمية الدين للفرد وللمجتمع.	اربع ساعات
الثالث عشر	الهوية الثقافية	• مفهوم الهوية الثقافية. • مؤشرات تحقيق الهوية الثقافية. • آليات تحقيق الهوية الثقافية. • اهمية الهوية الثقافية فى مناهج التعليم. • معوقات تحقيق الهوية الثقافية. • اهمية الثقافة للفرد والمجتمع.	اربع ساعات
الرابع عشر	الهوية الوطنية	• مفهوم الهوية الوطنية. • مؤشرات تحقيق الهوية الوطنية. • آليات تحقيق الهوية الوطنية. • اهمية الهوية الوطنية في مناهج التعليم. • معوقات تحقيق بُعد الهوية الوطنية.	اربع ساعات
المجموع	١٤ يوم		٥٦

- الفيديوهات.
- الحاسب الالي.
- برنامج البوربوينت
- برنامج zoom.
- منصة "بادلت"
- جهاز عرض البيانات (Data show projector
- البريد الالكتروني
- الواتس آب (WhatsApp).
- القراءات الإضافية

- **الأنشطة التعليمية:**

لقد استعان الباحث بالعديد من الأنشطة التعليمية التفاعلية لتحقيق أهداف البرنامج، وذلك اثناء ومن تلك الأنشطة.

- نقاشات مفتوحة: حول قضايا عالمية ملحة.
- حل مشكلات وهمية: تتطلب تفكيرًا نقديًا وتعاونًا.
- محاكاة سيناريوهات: مثل مؤتمرات دولية أو جلسات تفاوض.
- تقديم عروض تقديمية: حول ثقافات مختلفة أو شخصيات مؤثرة.
- ورش عمل إبداعية: للتعبير عن الأفكار والمشاعر حول أبرز القضايا العالمية.
- الحوار والمناقشة الاليكترونية من خلال منصات منتديات النقاش لنشر الوعي بالقضايا العالمية والهوية المختلفة.

- **سابعاً: التقويم:**

تعد عملية التقويم من أهم المراحل التي قامت عليها البرنامج التعليمية، وذلك لمعرفة نواحي القوة والضعف فيها، بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها لكي تحقق أهدافها المرجوة للحكم على مدى ارتفاع مستوى درجة وعي طلاب الفرقة الثالثة تخصص التاريخ بأبعاد المواطنة العالمية والهوية، وتعد عملية التقويم: عملية مستمرة طوال سير البرنامج، لما تحققه من أهداف، وليس عملية ختامية تتم عند الانتهاء من دراسة البرنامج، كما تتنوع طرق التقويم وتشمل المراحل الآتية:

- تقويم قبلي.
- تقويم مرحلي.
- تقويم نهائي.

- **التقويم القبلي**

ولقد استهدف تحديد المستوى المبدئي لأفراد العينة بهدف معرفة خلفيتهم العلمية عن محتوى البرنامج ولتحديد نقطة البدء في دراسة

البرنامج ومن أجل استثارة وتحفيز طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ لمحتوى البرنامج، والإقبال على دراسته، وقد تم التقويم القبلي في البحث الحالي باستخدام:

- تطبيق الاختبار المعرفي الالكتروني والذي يقيس المستوى المعرفي لدى أفراد العينة امتلاك الطلاب للمعارف المتعلقة أبعاد الوعي بالمواطنة العالمية والهوية.
- تطبيق مقياس الوعي بأبعاد الوعي بالمواطنة العالمية والهوية وقد صمم الكترونيا قبل بداية البرنامج للتعرف على مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى الطلاب عينة البحث.

- **التقويم المرحلي [ذاتي]:**

فالغرض منه استمرارية السير في دراسة البرنامج، حيث أتاح لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ، معرفة مدى تقدمهم في دراسة البرنامج، وذلك عن طريق: التقويم القبلي والبعدي لكل موضوع من موضوعات البرنامج.

- **التقويم النهائي [البعدي]:**

وهدفه قياس مدى فاعلية برنامج التدريبي في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى الطلاب، وذلك بعد انتهاء عينة البحث من دراسة البرنامج.

- **ضبط البرنامج:**

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية. حيث طلب منهم إبداء آرائهم من خلال استبانة للتعرف على مدى تحقق الأمور التالية:

- أهداف البرنامج تتفق مع المنطلقات الفكرية.
- أهداف ومحتوي البرنامج تتفق مع طبيعة مفهوم المواطنة العالمية والهوية.
- تتناسب طرق التدريس المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تتناسب الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تتناسب وسائل التقويم المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.

- **تعديل البرنامج على ضوء آراء الخبراء المُحكمين وإعداد الصورة النهائية له:**

تم تعديل البرنامج على ضوء آراء الخبراء المحكمين وذلك على النحو التالي:

- إعادة صياغة بعض الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية التي تضمنها البرنامج.
- اقترح البعض ضرورة تضمين بعض الأدوات التفاعلية والبرامج.
- اقترح البعض تعديل في ابعاد المواطنة العالمية بما يتناسب مع خصائص الطلاب
- وقد تم إعداد الصورة النهائية للبرنامج حيث اشتمل البرنامج على (١٤) لقاءات تدريبية بواقع ١٤ جلسة تدريبية وبلغ عدد ساعات التدريب ٥٦ ساعة. (ملحق٣).

• ثالثا: إعداد اختبار التحصيل المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية:

• تحديد الهدف من الاختبار

هدف الاختبار إلى قياس إلمام طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ في الجانب المعرفي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية بعد تطبيق برنامج التدريبي ولقد تم تطبيق الاختبار قبل البرنامج وبعده.

• تحديد أبعاد الاختبار:.

تم تحديد أبعاد الاختبار من خلال محتوى البرنامج التدريبي والذي اشتمل على (١٤) جلسة تدريبية، وذلك لقياس الجانب المعرفي للمواطنة العالمية والهوية وأبعادها.

• بناء مفردات الاختبار:

اختار الباحث مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وتكون بشكل الكتروني طريقة الإجابة :إلكترونيًا عبر.Google Forms ، ولقد حرص الباحث عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون في صورة لفظية تليها أربع اختيارات وبدائل مرقمة «أ، ب، ج ، د » على الترتيب، بحيث تكون هناك إجابة واحدة صحيحة والإجابات الأخرى خطأ، وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار عدة اعتبارات:

- أن تكون الأسئلة ملائمة لمستوي طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ.
- أن تكون الأسئلة واضحة وبسيطة.
- أن تكون الأسئلة سليمة من حيث صياغتها لغويا وعلميا.
- تحديد عدد الأسئلة وفقا للوزن النسبي لكل مهارة.

• تحديد عدد أسئلة الاختبار:.

تم توزيع مفردات اختبار موضوعات الجانب المعرفي للبرنامج وبلغ عدد مفردات الاختبار ٥٠ مفردة تناولت الجوانب المعرفية للبرنامج.

جدول (٣) يوضح توزيع مفردات الاختبار المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية

م	المستوى المعرفي	المفردات	الوزن النسبي
١	التذكر	١، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢	١٤٪
٢	الفهم	٢، ٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢	٣٨٪
٣	التطبيق	٤، ٣٣، ٣٨،٣٩، ٤٩	١٠٪
٤	التحليل	٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٥،٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠	٣٨٪
المجموع		٥٠مفردة	١٠٠٪

- **صياغة تعليمات الاختبار:**

حرص الباحث عند صياغته لتعليمات الاختبار أن تتصف بالسهولة والوضوح، وأن تكون قصيرة حتى لا تأخذ وقتًا عند قراءة الطالب المعلم لها، وأن تكون ملائمة لمستوي الطلاب وقد تضمنت التعليمات ما يلي:

- الهدف من الاختبار: حيث تم توضيح الهدف من الاختبار؛ ولذلك لتهيئة الطلاب للاختبار
- تعليمات بدء الاختبار: لتوضيح عدد اسئلة الاختبار، ونوع الاختبار، وكيفية الإجابة عليه، وزمن الاختبار، والتنبيه على قراءة فقرات الاختبار بشكل دقيق قبل الإجابة عليه.

- **عرض الاختبار على السادة المحكمين:.**

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية وصياغة التعليمات، تم عرضه على السادة المحكمين للتعرف على آرائهم فيه من حيث: ـــ

- مدى ملائمة الاختبار لتحقيق الهدف الموضوع لقياسه.
- مدى ملائمة مفرداته اللغوية لمستوي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص تاريخ.
- مدى شمول عباراته للجوانب أبعاد المواطنة العالمية والهوية.
- مدى وضوح صياغة تعليمات الاختبار.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية لاختبار الجانب المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية في ضوء آراء السادة المحكمين، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عدد (١٥) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ من غير عينه البحث وذلك بهدف حساب:

- معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار
- زمن الاختبار
- ثبات الاختبار
- صدق الاختبار

• **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:**

تم حساب معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار، وذلك لحذف المفردات متناهية الصعوبة ومتناهية السهولة، وذلك من خلال معادلة معامل السهولة ومعادلة معامل الصعوبة. حيث تم حساب عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن جميع مفردات الاختبار، وعدد الذين أجابوا إجابة خطأ، وفي ضوء ذلك تم ترتيب مفردات الاختبار تبعًا لسهولتها وصعوبتها، وبالتعويض في المعادلتين تم الحصول على معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت نسبة معامل السهولة ما بين (٠.٢٢ – ٠.٦٨)، وتراوحت نسبة معامل الصعوبة بين (٠.٢٤ ــ ٠.٧٢).

• **حساب زمن الإجابة عن الاختبار:**

قام الباحث بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب للإجابة عن فقرات الاختبار ٥٥ دقيقة والزمن الذي استغرقه أخر طالب للإجابة عنه ٨٥ دقيقة، وبذلك يكون متوسط الزمن للإجابة عن الاختبار هو ٧٠دقيقة، ونظرا لان تعليمات الاختبار تستغرق خمس دقائق لقراءتها فأصبح الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة هذا الاختبار هو (٧٥ دقيقة).

• **ثبات الاختبار:**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها للعينة التي تم تطبيق الاختبار عليها، في حال إذا طبق عليهم مرة أخرى في الظروف نفسها وبعد فترة قصيرة. وللتحقق من ثبات الاختبار تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة «إعادة الاختبار» على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوع من تاريخ تطبيقه الأول، وذلك للتأكد من ثباته، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج تطبيق الاختبار باستخدام معادلة معامل الارتباط "ليبرسون"، وقد بلغ معامل الارتباط طبقا لمعادلة معامل الارتباط ر= ٠.٨٦ وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

• **صدق الاختبار:**

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لحساب صدق الاختبار:

• **صدق المحكمين:**

تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملاءمته لما أعد له.

• **الصدق الذاتي:**

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

فإن معامل الصدق الذاتي=٠.٨٣ تقريبًا وهو معامل صدق مرتفع ويمكن الوثوق فيه، وبذلك أصبح اختبار الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية جاهزا للتطبيق على مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ، وتم رفع الاختبار على الرابط الإلكتروني التالي: https://forms.gle/W9DVoXNurUMYpsBH6 . ملحق رقم (٤)

- **سادساً: إعداد مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية.**

اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية:

- **تحديد الهدف من المقياس:**

تم إعداد مفردات المقياس بهدف قياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لعينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة تاريخ

- **تحديد أبعاد المقياس:**

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء قائمة أبعاد المواطنة العالمية والهوية التي تم إعدادها سابقا بالبحث التعديل بناء على راي السادة المحكمين، بحيث اشتمل المقياس على ١٠ ابعاد رئيسية

- **صياغة مفردات المقياس:**

تم تصميم المقياس بشكل الكتروني وطريقة الإجابة: إلكترونيًا عبر Google Forms. ليتضمن ٦٥ مفردة لتحديد مستوى وعي الطلاب بأبعاد المواطنة العالمية والهوية، وتندرج أمام كل مفردة ٥ بدائل من الاستجابة لتمثل خمس مستويات (معارض بشدة معارض - محايد- موافق-موافق بشدة)، وعند صياغة مفردات المقياس تم مراعاة ما يلي:

- ارتباط المفردات بهدف المقياس، وارتباط كل مفردة بالبعد الذي تمثله.
- مناسبة المفردات لطبيعة البرنامج التدريبي.
- سلامة ودقة الصياغة اللغوية للمفردات، وتجنب استخدام ألفاظ يمكن أن توحي بالإجابة.
- تجانس البدائل في الطول - قدر الإمكان - بما يضمن عدم التخمين.

- **صياغة تعليمات المقياس:**

بعد الانتهاء من صياغة مفردات المقياس، تم صياغة تعليمات المقياس للطالب، وتهدف تعليمات المقياس شرح فكرة المقياس وكيفية الإجابة عن مفرداته بطريقة صحيحة. وتمثلت تعليمات المقياس في هدف المقياس، وعدد ونوع المفردات، وزمن الإجابة عن المقياس، وأهمية قراءة كل سؤال بدقة قبل البدء في الإجابة، وعدم وضع أكثر من علامة للسؤال الواحد، وعدم ترك أي سؤال من أسئلة المقياس دون إجابة، ومثال يوضح طريقة الإجابة.

- **ضبط المقياس:**

بعد إعداد الصورة المبدئية لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية، تم ضبط المقياس، وذلك من خلال حساب الصدق والثبات، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس، وذلك كما يلي:

- **تحديد صدق المقياس: Validity**
- **الصدق الذاتي:**

استخدم الباحث الصدق الذاتي كأحد أنواع الصدق الإحصائي، للتأكد من:

- مناسبة المقياس لقياس ما وضع لقياسه.
- مناسبة ووضوح التعليمات العامة والخاصة للمقياس.
- شمولية مفردات المقياس لجميع أبعاد المقياس.
- ملاءمة وارتباط كل مفردة للقيمة التي تقيسها.
- عدد مفردات كل مقياس فرعي، وعدد وملاءمة بدائل كل مفردة.
- سلامة ودقة صياغة المفردات والبدائل علميا ولغويا.

- **صدق المحكمين:**

وتمثلت آراء وملاحظات المحكمين في مناسبة المقياس للهدف الذي أعد من أجله، وسلامة وصلاحية مفردات المقياس، ومناسبة ووضوح تعليماته، وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم أبعاد المقياس التي تقيسها، كما تم إعادة صياغة بعض الجمل والكلمات الصعبة والغامضة لبعض مفردات المقياس، وبعد أن أبدي السادة المحكمين آرائهم في المقياس، تم إجراء التعديلات اللازمة على مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية، ليصبح المقياس ٥٦ مفردة.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

بعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء آراء السادة المحكمين، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة تاريخ، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس تحديد ما يلي:

- معامل ثبات المقياس.
- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات المقياس.
- الزمن اللازم (المناسب) للمقياس.

- **معامل ثبات المقياس: Reliability**

تم حساب معامل ثبات المقياس بقياس الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" Cronbach ، وهذا المعامل يساوي معامل الثبات الذي نحصل عليه

بطريقة "كودر ريتشردسون ٢٠" ، ولذا يفترض تساوي الفقرات في المقياس مع بعضها البعض ، ويعتبر معامل "ألفا كرونباخ" أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاهات والقيم والوعي ، و يتطلب تطبيق المقياس علي العينة مرة واحدة ، ووجد أن معامل ثبات المقياس يبلغ (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق علي طلاب عينة البحث

- **معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس:**

بعد تصحيح أسئلة المقياس لكل طالب، تم رصد درجات الطلاب في المقياس، وترتيب درجات الطلاب- حسب الدرجة الكلية للطالب - تنازلياً، ثم تطبيق معادلات معامل السهولة والصعوبة علي كل مفردة من مفردات المقياس، فوجد أن قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس تتراوح ما بين (٠,٣٣) إلي (٠,٦٩)، وتعتبر معاملات مقبولة للسهولة والصعوبة ، ويدل ذلك علي أن جميع مفردات المقياس مناسبة للهدف الذي أعد من أجله ؛ من حيث السهولة والصعوبة.

- **زمن المقياس:**

تم تحديد الزمن اللازم للانتهاء من الإجابة عن أسئلة المقياس؛ عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب للإجابة عن أسئلة المقياس، والزمن الذي استغرقه أخر طالب حيث بلغ الزمن الكلي للمقياس (٦٠دقيقة)

- **إعداد جدول مواصفات المقياس:**

تم إعداد جدول المواصفات النهائي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية، وقد قام الباحث بإعداد جدول توزيع مفردات المقياس، والأوزان النسبية لكل بعد من أبعاد المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول التالي:

جدول (٤) مواصفات مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية

م	أبعاد المواطنة العالمية والهوية	أرقام الفقرات	العدد	النسبة المئوية
١	المواطنة العالمية والهوية	١-١٢	١٢	٢١.٤٣
٢	العدالة الاجتماعية	١٣-١٦	٤	٧.١٤٪
٣	الاستدامة البيئية	١٧-٢٠	٤	٧.١٤٪
٤	الحرية والديمقراطية	٢١-٢٤	٤	٧.١٤٪
٥	التعليم والتنمية الاقتصادية	٢٥-٢٨	٤	٧.١٤٪
٦	الثقافة والتنوع الثقافي	٢٨-٣١	٤	٧.١٤٪
٧	الصحة والرفاهية	٣٢-٣٥	٤	٧.١٤٪
٨	السلم والأمن	٣٦-٣٩	٤	٧.١٤٪
٩	الشفافية والحكامة الرشيدة	٤٠-٤٣	٤	٧.١٤٪
١٠	الهوية "الثقافية،الوطنية،الدينية"	٤٤-٥٦	١٢	٢١.٤٣٪
	المجموع		٥٦	١٠٠ ٪

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، تم صياغة المقياس في صورته النهائية ملحق (٤) استعدادا للتطبيق على طلاب عينة البحث الأساسية، وتكون المقياس في صورته النهائية من ٥٦مفردة. وتم رفع المقياس على الرابط الإلكتروني التالي: mailto:https:// forms.gle/mPiaGx8TS6tUDFST7

- **نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:.**
- **أولاً: النتائج الخاصة بالاختبار المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية، والهوية، وتحليلها وتفسيرها.**

وللتحقق من صحة الفرض الأول والذي نص على أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي"، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي، ثم استخدام اختبار ت» لمعرفة الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٥) ذلك تفصيليا:

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للتطبيق القبلي البعدي لاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للمجموعة التجريبية

الاختبار التحصيلي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الدلالية	مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٥
التطبيق القبلي	٤٠	١١.٦٥	٢.٩٣	٣٩	٦.٨٣	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
التطبيق البعدي	٤٠	١٧.٥٧	٢.٦٣	٣٩			

يتضح من جدول (٥):أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي قد بلغ (١٧.٥٧) بانحراف معياري(٢.٩٣)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي الذي بلغ (١١.٦٥) بانحراف معياري (٢.٦٣)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦.٨٣) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه اتضح أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي في الجانب المعرفي بالوعي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول فرض البحث .

- **حجم أثر البرنامج التدريبي في رفع المستوى المعرفي لأبعاد بالمواطنة العالمية والهوية لدى طلاب كلية التربية تخصص تاريخ**

تم حساب حجم أثر استخدام برنامج تدريبي لتنمية الجانب المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص

تاريخ، باستخدام معادلة حجم الأثر، من خلال حساب حجم الأثر بدلالة قيمة (ت).

جدول (٦): حجم أثر البرنامج التدريبي في رفع المستوى المعرفي لأبعاد بالمواطنة العالمية والهوية لدى طلاب كلية التربية تخصص تاريخ

الاختبار	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٣٩	١١.٦٥	٢.٩٣	٦.٨٣	٢.١٩
التطبيق البعدي	٣٩	١٧.٥٧	٢.٦٣		

ويتضح من جدول (٦) أن حجم أثر استخدام البرنامج التدريبي في رفع المستوى المعرفي المرتبط بأبعاد الوعي بالمواطنة العالمية والهوية لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث بلغ (٢.١٩)، ويدل هذا علي أن حجم تأثير المتغير المستقل" البرنامج التدريبي"، على المتغير التابع "الجانب المعرفي لأبعاد الوعي بالمواطنة العالمية" كبير؛ لأن قيمة حجم الأثر أكبر من (٠.٨)، وهذا يعني أن استخدام البرنامج التدريبي له تأثير كبير في زيادة الجانب التحصيلي المرتبط بالوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ.

- **ويرجع الباحث تلك النتيجة**

إلى طبيعة البرنامج التدريبي الذى من خلاله تم تدريب طلاب الفرقة الثالثة تخصص تاريخ على اكتساب المعلومات والمعارف الخاصة بأبعاد المواطنة العالمية والهوية من خلال "الجلسات التدريبية" ، وما تضمنته من موضوعات شملت الجانب النظري لأبعاد المواطنة العالمية والهوية، حيث شمل الجانب النظري معلومات ومعارف خاصة "بالمواطنة والهوية، ومفهوم المواطنة العالمية والهوية ، وابعاد المواطنة العالمية ، وخصائص المواطنة العالمية واهمية التربية على المواطنة العالمية والتمسك بالهوية، مما أدى الى أن تشكيل وعي الطلاب بأبعاد المواطنة العالمية والهوية.

وتتفق تلك النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (بارعيده، ٢٠١٩) Marta) (Pacho & Gustavo E, 2021، ٢٠٢٠) (خليل، ٢٠٢٤) (عبداللطيف، ٢٠١٩) (حسن، ، ٢٠٢٢) (سمحان، ٢٠٢٠)التي أكدت على أهمية تنمية الوعي بأبعاد الوعي بالمواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص تاريخ

- **ويتضح من ذلك ما يلي:**

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي، وعلى ضوء ذلك تم قبول فرض الأول للبحث.

• **ثانياً: النتائج الخاصة بمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية:**

وللتحقق من صحة الفرض الثالث الذي نص على: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد المقياس على حده والمقياس ككل، وثم استخدام اختبار«ت » لمعرفة الفرق ودلالته الإحصائية. ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) :نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي مقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية

البيان	التطبيق القبلي				التطبيق البعدى				قيمة ت المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية عند مستوى٠.٠٥ ٪ ٠.٥ ٪
	ن	م	ع	درجة الحرية	ن	م	ع	درجة الحرية			
المواطنة العالمية والهوية	٤٠	١٨.٢٢	١.٤٩	٣٩		٢٥.٢٣	٣.٤	٣٩	١٩.١٤	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
العدالة الاجتماعية		٤.١٢	٢.١٢			٦.١٥	٤.٥٥		١٠.١٩	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
الاستدامة البيئية		٣.٢٠	١.٣٩			٧.١٤	٣.١٣		١٢.١٧	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
الحرية والديمقراطية		٣.١٨	٤.١٢			٨.٣٠	٢.٤٧		١٣.١٢	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
التعليم والتنمية الاقتصادية		٥.٠٩	٤.٠٢			٩.١٤	٣.١٢		١٤.٠٢	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
الثقافة والتنوع الثقافي		٤.٩٩	٣.٦٥			٦.٠٩	٤.٢٩		١١.١٤	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
الصحة والرفاهية		٣.٠٥	٠.٣٨			٧.٢٥	٣.١٩		١٢.١٦	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
السلم والأمن		٢.١٣	٠.٦٩			٦.١٩	١.٠٩		٩.٠٨	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
الشفافية والحكامة الرشيدة		٧.٢٥	٠.٨٧			٩.١٢	٢.٩٠		١١.١٨	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
الهوية "الثقافية ،الوطنية، الدينية"		٢٠.١٧	٣.٤٩			٢٩.١٨	٤.٠٢		٢٠.١٥	٠.٠٠	دالة إحصائيًا
المقياس ككل		٧١.٠٤	٣.٠٨			١١٣.٧٩	٤.١٩		٢٦.١٢	٠.٠٠	دالة إحصائيًا

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في البعد "المواطنة والهوية" قد بلغ (٢٥.٢٣) بانحراف معياري (٣.٤)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (١٨.٢٢) بانحراف معياري (١.٤٩) ، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٩.١٤) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)،وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال

إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي .

- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد" العدالة الاجتماعية" قد بلغ (٦.١٥) بانحراف معياري (٤.٥٥)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٤.١٢) بانحراف معيار (٢.١٢)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٠.١٩) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي المواطنة العالمية والهوية في بعد" العدالة الاجتماعية" لصالح التطبيق البعدي .
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد" الاستدامة البيئية "قد بلغ (٧.١٤) بانحراف معياري (٣.١٣)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٣.٢٠) بانحراف معياري (١.٣٩)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٢.١٧) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد الاستدامة البيئية "لصالح التطبيق البعدي .
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد "الحرية والديمقراطية" قد بلغ (٨.٣٠) بانحراف معياري (٢.٤٧)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٣.١٨) بانحراف معياري (٤.١٢)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٣.١٢) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بغد "الحرية والديمقراطية" لصالح التطبيق البعدي .
- ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في البعد "التعليم والتنمية الاقتصادية" قد بلغ (٩.١٤) بانحراف معياري (٣.١٢)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٥.٠٩) بانحراف معياري (٤.٠٢) ، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٤.٠٢) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)،وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات

الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد "التعليم والتنمية الاقتصادية" لصالح التطبيق البعدي .

- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد" الثقافة والتنوع الثقافي " قد بلغ (٦.٠٩) بانحراف معياري (٤.٢٩)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (٤.٩٩) بانحراف معيار (٣.٦٥)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١١.١٤) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد في بعد" الثقافة والتنوع الثقافي "لصالح التطبيق البعدي .
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد " الصحة والرفاهية " قد بلغ (٧.٢٥) بانحراف معياري (٣.١٩)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٣.٠٥) بانحراف معيارى (٠.٣٨)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١٢.١٦) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد " الصحة والرفاهية " لصالح التطبيق البعدي .
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد" السلم والأمن "قد بلغ (٦.١٩) بانحراف معياري (١.٠٩)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٢.١٣) بانحراف معياري (٠.٦٩)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (٩.٠٨) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد" السلم والأمن" "لصالح التطبيق البعدي .
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد " الشفافية والحكامة الرشيدة " قد بلغ (٩.١٢) بانحراف معياري (٢.٩٠)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٧.٢٥) بانحراف معيار (٠.٨٧)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (١١.١٨) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد " الشفافية والحكامة الرشيدة " لصالح التطبيق البعدي .

- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي للمقياس في بعد " الهوية "الثقافية ،الوطنية، الدينية" " قد بلغ (٢٩.١٨) بانحراف معياري (٤.٠٢)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٢٠.١٧) بانحراف معيارى (٣.٤٩)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٠.١٥) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية في بعد " الهوية "الثقافية، الوطنية، الدينية" "لصالح التطبيق البعدي .
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية ككل قد بلغ (١١٣.٧٩) بانحراف معياري (٤.١٩) ، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب فى التطبيق القبلي الذي بلغ (٧١.٠٤) بانحراف معيار (٣.٠٨)،وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٦.١٢) بقيمة احتمالية (٠.٠٠) وهي أصغر من(٠.٠٥)،وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية ككل لصالح التطبيق البعدي .

- **ويتضح من ذلك ما يلي:**

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لصالح التطبيق البعدي.

وعلى ضوء ذلك تم قبول فرض البحث.

- **حساب حجم أثر البرنامج التدريبي على تنمية الوعي المواطنة العالمية والهوية.**

تم حساب حجم أثر استخدام برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ، باستخدام معادلة حجم الأثر، ويهدف حساب حجم الأثر إلى تحديد درجة الأهمية للنتائج التي توصل إليها البحث، وعليه قام الباحث بحساب حجم الأثر بدلالة قيمة (ت) .

جدول (٨): حجم أثر برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٣٩	١٧٥.٥	١٠.١٩	٢٦.١٢	٨.٣٦
التطبيق البعدي	٣٩	١١٣.٧٩	٩.١٧		

ويوضح جدول (٨) أن حجم الأثر نتيجة استخدام برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لطلاب المجموعة التجريبية للبحث بلغ (٨.٣٦) ، ويدل هذا علي أن حجم تأثير المتغير المستقل «البرنامج التدريبي» على المتغير التابع «الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية» كبير؛ لأن قيمة حجم الأثر أكبر من (٠.٨)، وهذا يعني أن استخدام البرنامج التدريبي لها تأثير كبير في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تخصص التاريخ.

- **تفسير النتائج لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية**

اشارت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية على عينة البحث إلى ارتفاع مستوى الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية لدى طلاب عينة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده، مما يدل على أن تدريب طلاب عينة البحث ساعد في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية والهوية ، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى ما يلي:

- تضمين البرنامج لمجموعة من الأنشطة المبتكرة التي ربطت بين الهوية والمواطنة، فق تضمنت الوسائل المستخدمة عروضًا تقديمية تفاعلية، وأنشطة ميدانية تعزز الفخر بالهوية ، ومناقشات جماعية لتعميق المسؤولية الاجتماعية، وقد ساهمت هذه الأنشطة في ترسيخ الوعي بالحقوق والواجبات كمواطنين، مع تعزيز ارتباطهم بثقافتهم وتراثهم، مما أدى إلى تحقيق تكامل بين الهوية والمواطنة الفاعلة. مما ساعد على تنمية الوعي ببُعد" المواطنة والهوية" لدى الطلاب.
- اعتماد البرنامج على وسائل تعليمية متنوعة مثل العروض التقديمية التفاعلية، ودراسات الحالة التي تناولت قضايا العدالة الاجتماعية في سياقات محلية وعالمية، كما شملت الأنشطة ورش عمل تعاونية، ومناقشات جماعية لتشجيع التفكير النقدي، ومحاكاة مواقف حياتية تُبرز أهمية العدالة الاجتماعية. ساهمت هذه الوسائل في تعزيز وعي الطلاب بمسؤولياتهم المجتمعية، وقدرتهم على تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية بما يعزز دورهم كمواطنين عالميين ملتزمين بمبادئ العدالة. كل ذلك ساعد على تنمية الوعي ببُعد "العدالة الاجتماعية" لدى الطلاب، حيث
- استخدم البرنامج لوسائل تعليمية متنوعة، مثل العروض التفاعلية التي توضح تأثير الأنشطة البشرية على البيئة، والأفلام الوثائقية التي تسلط الضوء على قضايا بيئية عالمية. كما تضمنت الأنشطة مشاريع جماعية لتصميم حلول بيئية مبتكرة، وساعدت هذه الوسائل والأنشطة على

ترسيخ قيم المسؤولية البيئية، وتعزيز السلوكيات المستدامة لدى الطلاب، مما يعزز دورهم كمواطنين عالميين ملتزمين بالمحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. كل ذلك ساعد في تنمية بُعد الاستدامة البيئية لدى الطلاب،

- استخدم البرنامج وسائل تعليمية تفاعلية مثل المناقشات المفتوحة والمحاكاة الديمقراطية التي تعزز فهم مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان. كما شملت الأنشطة جلسات حوارية حول قضايا اجتماعية وسياسية متنوعة، وتدريبات على أساليب الحوار الفعّال، بالإضافة إلى تصميم انتخابات طلابية تحاكي العمليات الديمقراطية. ساهمت هذه الأنشطة في تنمية وعي الطلاب بدورهم كمواطنين فاعلين، وتعزيز قدرتهم على تطبيق مبادئ الحرية والديمقراطية في حياتهم اليومية. أظهر البرنامج التدريبي القائم على أبعاد المواطنة العالمية مما ساعد على تنمية بُعد الحرية والديمقراطية لدى الطلاب، حيث
- اعتماد البرنامج على وسائل تعليمية مبتكرة، مثل ورش العمل التي تناولت العلاقة بين التعليم وفرص العمل والتنمية، والعروض التفاعلية التي تُظهر تجارب دولية ناجحة في الاستثمار في التعليم. كما شملت الأنشطة تصميم مشاريع طلابية تُحاكي ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية، والتدريب على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات الاقتصادية المستدامة. ساهمت هذه الوسائل في تعزيز إدراك الطلاب لدورهم كمواطنين عالميين قادرين على الربط بين التعليم والتنمية الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق مستقبل أفضل لمجتمعاتهم، كل ذلك ساعد على تنمية بُعد التعليم والتنمية الاقتصادية لدى الطلاب.
- استخدم البرنامج وسائل وانشطة تعليمية تفاعلية مثل العروض التقديمية التي تبرز التراث الثقافي العالمي، والأنشطة التي تحاكي التبادل الثقافي بين الشعوب، ساهمت هذه الوسائل والأنشطة في ترسيخ قيم التفاهم والتسامح، مما عزز وعي الطلاب بدورهم كمواطنين عالميين قادرين على التواصل الفعّال مع الثقافات المختلفة واحترامها. مما ساعد على تنمية بُعد الثقافة والتنوع الثقافي لدى الطلاب.
- استخدام البرنامج لمقاطع فيديو توعوية حول التغذية السليمة والأنشطة البدنية. شملت الأنشطة الميدانية ورش عمل للتدريب على استراتيجيات إدارة الضغط النفسي، وحملات توعوية حول النظافة العامة والوقاية من الأمراض. ساعدت هذه الوسائل في تعزيز فهم الطلاب لدورهم كمواطنين عالميين ملتزمين بتحقيق الصحة والرفاهية لأنفسهم وللمجتمع من حولهم. كل ذلك ساهم في تنمية بُعد الصحة والرفاهية لدى الطلاب.

- استخدام البرنامج التدريبي للعروض التفاعلية التي تشرح أهمية السلم والأمن في تحقيق التنمية المستدامة، ومناقشة أمثلة عملية من التاريخ والحاضر حول آثار النزاعات والسلام. شملت الأنشطة ورش عمل حول أساليب التفاوض وإدارة الصراعات، ومحاكاة لجلسات الحوار بين الأطراف المختلفة، وقد ساهمت هذه الوسائل والأنشطة في تعزيز وعي الطلاب بأهمية دورهم كمواطنين عالميين في نشر ثقافة السلم والأمن وبناء مجتمعات آمنة ومستقرة. مما ساهم في تنمية بُعد السلم والأمن لدى الطلاب.
- ركز البرنامج على تعزيز مشاركة الفعالة في الأنشطة الطلابية والمجتمعية، وزيادة قدرتهم على التفكير النقدي، واتخاذ القرارات المستنيرة، والمشاركة الفعالة في قضايا مجتمعهم.. وذلك بفضل استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والأنشطة التفاعلية، مثل حل المشكلات القائمة على السيناريوهات، وكل ذلك ساعد وعي الطلاب بأهمية الشفافية والحوكمة الرشيدة.
- استخدام البرنامج التدريبي مجموعة متنوعة من الأدوات والأنشطة التفاعلية مثل الحوارات الجماعية، والورش التدريبية، والأنشطة الثقافية. وقد أسفر البرنامج عن تطوير وعي الطلاب بقيمهم وتراثهم، وتعزيز انتمائهم لوطنهم، وزيادة قدرتهم على التعامل مع التنوع الثقافي واحترام الآخر، مما ساعد في تعزيز الهوية الثقافية والدينية والوطنية لدى الطلاب.
- استخدم البرنامج التدريبي مجموعة من الأنشطة المبتكرة لتنمية الوعي بالمواطنة العالمية والحفاظ على الهوية، مثل ورش العمل الثقافية، والزيارات الميدانية لمواقع تاريخية، ومناقشات حول القضايا العالمية المعاصرة. "حقق البرنامج التدريبي نتائج إيجابية في تنمية وعي المشاركين بأهمية المواطنة العالمية والحفاظ على الهوية الثقافية. وقد أظهر المشاركون تحسنا ملحوظا في قدرتهم على التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة، وتقدير التنوع الثقافي، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع عالمي مترابط."
- هذا ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة على أهمية تنمية الوعي أبعاد المواطنة العالمية والهوية للطلاب من خلال من البرامج التدريبية التفاعلية المختلفة ومنها دراسة (بارعيده، ٢٠١٩) ودراسة (Hartman & Richard , 2014) ، ودراسة (UNESCO, 2015) ودراسة (حسن، ، ٢٠٢٢) ودراسة (ناصر، ٢٠٢٠) ودراسة (خليل، ٢٠٢٤) و دراسة(Estellés & Gustavo E, 2021) و دراسة (Hartman & Richard , 2014).

• توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة العمل على توفير برامج تدريب متخصصة تركز على تطوير مهارات المعلمين في مجال تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية مبتكرة تعزز الوعي بالقضايا العالمية وتحافظ على الهوية."
- أهمية دمج المواطنة العالمية في المناهج الدراسية: يجب مراجعة المناهج الدراسية لجميع التخصصات في كليات التربية وتضمين موضوعات تتعلق بالمواطنة العالمية مثل حقوق الإنسان، التنوع الثقافي، الاستدامة البيئية، والتعاون الدولي، وربط النظرية بالواقع: ربط المفاهيم النظرية بالمواقف العملية من خلال زيارات ميدانية، واستضافة خبراء، وتنظيم ورش عمل تطبيقية.
- الحرص على تنظيم ورش عمل تركز على التعرف على الثقافات المختلفة، وتبادل الخبرات، وكسر الحواجز الثقافية، وتنظيم مؤتمرات طلابية تناقش قضايا المواطنة العالمية، وتتيح للطلاب فرصة لعرض أبحاثهم ومشاريعهم.
- أهمية الدعوة الى تعزيز التعاون الدولي، وذلك من خلال إقامة شراكات مع جامعات أخرى في مختلف أنحاء العالم لتنفيذ برامج مشتركة، وتبادل الخبرات والأفكار، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تنظمها المنظمات الدولية المعنية بالمواطنة العالمية، وايضا تشجيع الطلاب على بناء شبكات علاقات مع طلاب من دول أخرى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم الإلكتروني.

• مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- "فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلاب كليات التربية"
- "فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة العالمية بين طلاب كليات التربية"
- فاعلية برنامج تدريبي في التاريخ لتنمية أبعاد الهوية لدى طلاب كلية التربية.
- تصور مقترح لمنهج قائم على أبعاد المواطنة العالمية والهوية لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع :
المراجع العربية

- إبراهيم صابر محمد. (٢٠١٨). معايير ومحددات بناء البرامج التدريبية كأحد تطبيقات التعليم المستمر في مجال الملابس والنسيج. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة،ع٤٩.*
- أحمد بشير عبد. (٢٠٢١). البرامج التدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية ودورها في تنمية مهارات الجودة: دراسة ميدانية لآراء عينة من المدرسين في ثانويات مركز محافظة كربلاء. مجلة الدراسات المستدامة،مج٣.
- اريج أحمد حمود الشعلان، و سمية محمد ماجد الدوسري. (٢٠٢٢). تقييم البرامج التدريبية (القياس والأثر). المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أسماء فؤاد زكي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج ارتيكوليت ستوري لاين "Articulate Storyline" لتصميم الدروس التفاعلية لإكساب طلاب الفرقة الرابعة مهارة تطريز غرزة الإيتامين المنفذة على السلك المعدني "خامة بيئية" لمادة مشروع التخرج. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية،ع٣٥.
- السنوسي محمد السنوسي. (٢٠١٩). مناهج التعليم وأثرها في ترسيخ الهوية الأسلامية. مجلة البيان بالسعودية، المركز العربي للدراسات الإنسانية.
- اليونسكو. (٢٠١٨). إسهام المدارس في إعداد المواطن العالمي من أجل التنمية المستدامة: دليل المعلم. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- امل فخر الدين الحنفي مصطفي. (٢٠٢٣). قيم المواطنة العالمية في الإسلام: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، مج٥،ع١٩٧.
- ايمان حسن زغلول. (٢٠١٧). تعلم مهارات السبورة التفاعلية القائمة على المدونات وأثره على تنمية تصميم الدروس التفاعلية ومهارات التدريب العملي لدى طالبات التربية بالزلفي واتجاهاتهن نحو التدريس بالسبورة التفاعلية. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس.
- إيمان سالم أحمد بارعيده. (٢٠١٩). تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، الأردن ،مج٨،ع٢.
- باسم أحمد إبراهيم خليل. (٢٠٢٤). دور القيادات الجامعية في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى الطلاب: جامعة الإسكندرية نموذجا. المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
- بلال خلف السكارنة. (٢٠٠٩). اتجاهات حديثة في التدريب. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خميس أمحمد الجديد. (٢٠١٩). أهمية الوعي بالهوية الوطنية للفرد والمجتمع. جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم بمسلاته ،مجلة القلعة، ليبيا،ع١٢.
- رائد أبو الكاس. (٢٠١٥). الخبرات العالمية لتربية المواطنة وكيفية الاستفادة منها في فلسطين. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات.
- زلخة بنت سالم بن خليفة المسقرية. (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.
- سليمان بن ناصر الثويني. (٢٠٢١). واقع تقويم البرامج التدريبية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة حائل من وجهة نظر المتدربين. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي،مج٢،ع٢.
- سهير بسيوني. (٢٠٢٠). المواطنة العالمية بين التحفظ وضرورة الإصلاح. جمعية الثقافة من أجل التنمية، مج٢٠، ع١٥٣.
- سيف بن ناصر المعمرى. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلبة الجامعيون في سلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية،جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا.
- سيف بن ناصر بن على . المعمري. (٢٠١٥). درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،س٤١.

- ضرار العتيبي. (٢٠١٥). . أثر استراتيجيات التدريب على أداء الموظفين بمصرف الراجحي - أيها الناشر: مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية ،ع١.
- عائشة صالح محمد كجمان. (٢٠٢٢). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الهوية. كلية الآداب جامعة بني وليد.
- عائشة صالح محمد كجمان. (منشور: ٢٠٢٢-٠٣-١٩). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الهوية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية العجيلات والثاني لقسم التربية وعلم النفس. كلية الآداب جامعة بني وليد.
- عائشة صالح محمد كمجان. (٢٠٢٢). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الهوية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية العجيلات والثاني لقسم التربية وعلم النفس. كلية الآداب جامعة بني وليد.
- عبدالفتاح محمد أحمد زيدان. (٢٠٢٢). درجة توظيف تقنيات التحول الرقمي بمناهج العلوم المطورة بالمرحلة الابتدائية الأزهرية في تحقيق أبعاد المواطنة العالمية. مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر،ع١٩٦.
- على بن سعيد سعد القحطاني. (٢٠١٩). التحديات التي تواجة إقامة برامج تدريب لمعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القيوم للعلوم التربوية،ع١١،مج٤.
- عماد عبداللطيف محمود عبداللطيف. (٢٠١٩). دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. المجلة التربوية، كلية التربية ،جامعة سوهاج،ج٦٢.
- عمر القذافي هيبه. (٢٠١٧). التكنولوجيا والهوية مقاربة مرجعية. مجلة العلوم الإنسانية، مج ١٦،ع٢.
- فاتن أحمد برهم الجرف. (٢٠١٨). أزمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي. القدس: ، الطبعة الأولي ،دار الجندى للنشر والتوزيع.
- كمال رزاق حسين. (٢٠٢٤). مشكلات الشباب العراقي والبحث عن الهوية: دراسة سوسيولوجية - تحليلية مجلة الدراسات المستدامة. الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج٦.
- لمياء إبراهيم الدسوقي إبراهيم المسلماني. (٢٠١٥). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،س١٦،ع٥٢.
- مجدي على حسين الحبشي. (٢٠١٢). رؤية جديدة لأدوار كليات التربية في تنمية وعي طلابها بالهوية الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة : دراسة حالة لجامعة قناة السويس. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٣،مج٤.
- محمد صديق احمد حسن، . (٢٠٢٢). الهوية الوطنية والمواطنة العالمية في ضوء السياسات التربوية والاستجابة لأهداف التنمية المستدامة. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،س٥١،ع٢٠٥.
- محمد سعيد البركاني. (٢٠٢١). دور البرامج التدريبية في تحسين الأداء لدى موظفي الإدارة التنفيذية:دراسة ميدانية عبى موظفي إمارة منطقة الباحة. مجلة العلوم الإقتصادية والغدارية والقانونية،مج٥،ع١٤.
- محمد عبد العزيز ربيع. (٢٠١٠). الثقافة وأزمة الهوية العربية. الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.
- مسفر بن مفرح بن رزحان الشهري. (٢٠٢٣). تربية المواطنة العالمية والبعد العقدي فيها. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، ع٢٣.
- منال فتحي سمحان. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلابها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة،مج٢٨،ع٤.
- منى بنت ساكت بن منادى العنزى. (٢٠٢٢). دور أعضاء هيئة التدريس التربويين بجامعة الحدود الشمالية في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلابهم. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج ٩، ع٣.

- نصيرة بويعلي، و نورالدين زمام. (٢٠١٨). تقويم البرنامج التدريبي وفق متطلبات التدريب الفعال. مجلة علوم الإنسان والمجتمع.
- نهله سيد أبو عليوة. (٢٠١٧). أفكار حول المواطنة العالمية "الكوكبية". مجلة الطفولة والتنمية ، مج٨،ع٢٩.
- نهى عادل مجاهد. (٢٠٢٣). التربية على قيم المواطنه العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- هالة على محمد حسن. (٢٠٢٢). ثقافة العولمة وأثرها على تشكيل الهوية لدي الشباب في المجتمع المصري: دراسة من منظور الحداثة السائلة لزيمجويت باومان. مجلة كلية الآداب بقنا، مج ٣١، ع٥٧
- هند الشامسي. (٢٠٢٢). تحديات العولمة في ضياغة الهوية والمواطنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٦،ع١٣.

• المراجع الأجنبية:

- Hasan Aydin ،و Cinkaya Muhammed(2018). .Global citizenship education and diversity (GCEDS): A measure of students 'attitudes related to social studies program in higher education .Journal for multicultural education ,12.3.
- Baek, K. (2018). The geographic dimension of citizenship in digital activism: Analysis of the relationships among local and global citizenship, the use of social networking sites, and participation in the occup movement. American Behavioral Scientist, 62(8),1138-1156.
- Estellés Marta،& .Fischman Gustavo E. (2021). Who Needs Global Citizenship Education? A Review of the Literature on Teacher Education .Journal of Teacher Education 72.2.
- Estellés, M., & Gustavo E, F. (2021). Who needs global citizenship education? A review of the literature on teacher education. Journal of Teacher Education 72.2 .
- Goren, H., & Yemini, M. (2017). Global citizenship education redefined – A systematic review of empirical studies on global citizenship education. International Journal of Educational Research,Volume 82,Pages 170-183.
- Hartman, E., & Richard , K. (2014). A critical global citizenship. Routledge.
- Katzarska, M., & Iva, R. (2018). Inclusive Global Citizenship Education: Measuring Types of Global Citizens,. Journal of Global Citizenship and Equity Education, 6(1), 1-23.
- Mansouri, F., Johns, A., & Marotta, V. (2017). Critical global citizenship: contextualizing citizenship and globallization. Journal of Citizenship and globallization Studies, 1(1), 1-9.
- Takazawa, M. (2016). Exploration of soka education principles on global citizenship. a Qualitative Study of U.S. K-3 Soka Educators.
- Titus Ogalo Pacho .(2020). .Global Citizenship Education in the Era of Globalization .Kenya: Kisii University.،
- UNESCO. (2015). Global Citizenship Education: Topics and learning objectives. Paris. United Nations.